

أساسيات المسلم في العقيدة والعبادة



• (المستوى الأول) •

د. يحيى بن سلمان الباحث



أساسيات المسلم

في العقيدة والعبادة

د . يحيى بن سلمان الباحث

ح) يحيى بن سلمان بن سالم الباحث ، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الباحث ، يحيى سلمان سالم

أساسيات المسلم في العقيدة والعبادة. / يحيى سلمان سالم

الباحث -. جدة ، ١٤٤١هـ

١٢٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٣-٣١٦٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١-العقيدة الإسلامية ٢- الإسلام - مبادئ عامة أ.العنوان

١٤٤١/٥٥٣٥

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع : ١٤٤١/٥٥٣٥

ردمك : ٣-٣١٦٧-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

asasiyyat@gmail.com



0541708014



Asasiyyat

إعداد

د. يحيى بن سلمان الباحث

مراجعة المادة العلمية

فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد بن عبدالعزيز الحمدان
مدير مكتب الدعوة والإرشاد
بجدة سابقاً

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور
غازي بن سعيد المطر في
أستاذ الفقه في كلية الشريعة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

باحث مساعد	محمد مهدي الصبحي	باحث مساعد	إسماعيل ديفيد
مراجعة لغوية	أ/ د. حسن جعفر خليفة	تخريج الأحاديث	عبدالرحمن غسلي
مدير المشروع	علي بن أحمد العجلاني	تصميم وإخراج	مؤسسة زوايا ذكية

هذا الإصدار متاح للطباعة والنشر بأي وسيلة مع الالتزام بذكر المصدر وعدم إجراء أي تعديل على المحتوى

Asasiyyat@gmail.com

+96654 170 8014

+96650 157 0911

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أساسيات المسلم

في العقيدة والعبادة

من القرآن الكريم

(لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)^(١)

من السنة النبوية

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ صَدَقْتَ. فَعَجَبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ؛ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ."^(٢)



(١) سورة البقرة الآية ١٧٧

(٢) رواه مسلم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا محمدا ﷺ عبده ورسوله، أرسله الله تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فعليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

الإسلام دين العلم ، وطلبه فريضة على كل مسلم، ولا يصح إسلام المرء ولا يقبل عمله في الإسلام ما لم يتحقق معه الإخلاص لله تعالى والاتباع لسنة النبي المصطفى ﷺ، والإخلاص يكون بإصلاح النية، والاتباع لا يكون إلا عن طريق طلب العلم والتفقه في الدين وعبادة الله تعالى على نور وهدى من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه ﷺ .

ومع انتشار الوعي وإقبال الكثير من المسلمين على التفقه في دينهم، واعتناق الكثير من غير المسلمين للإسلام ، ظهرت الحاجة الملحة لوجود مرجع متكامل يعلم المسلم أصول دينه عقيدة وشرعية ومنهاج حياة .

لقد اجتهدت الكثير من المراكز الإسلامية والتعليمية حول العالم في إعداد بعض الكتيبات والنشرات التي عيّنت كثيراً بتعليم المهتدين الجدد مبادئ الإسلام ، واهتم كثير منها بالجانب المعرفي ولم يحظ البناء التعليمي والتربوي بما يستحقه من العناية من حيث طريقة تقديم المعلومة أو تعريف الدارس بالهدف من تعلمه وتحديد تلك الأهداف واختبار مدى استفادته مما تعلمه ولهذا فقد انطلق مشروع إعداد هذا المنهج الذي نرجو أن يكون متكاملاً علمياً وتعليمياً وتربوياً والذي بُني على أساس مجاء في حديث جبريل عليه السلام: المشهور داعين الله بأن يكون عوناً لكل راغب في التفقه في الدين .

وختاماً فإننا نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا المشروع منذ أن كان فكرة حتى أصبح منهجاً تعليمياً متكاملاً بإذن الله تعالى ، ونسأل المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل ويتجاوز عن تقصيرنا وأخطائنا، ونرجو من كل من يطلع على هذا الجهد أن ينبهنا على أي خطأ أو ملاحظة أو اقتراح لتطوير هذا الكتاب مستقبلاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

معالم هذا المنهج

الحمد لله ، إن أحسن الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد ﷺ وكل محدثة في الدين بدعه وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ... وبعد

فإن المسلم يجب أن يدرك بأن مدار قبول الأعمال في الإسلام قائم على توافر شرطين أساسيين هما أن يكون العمل خالصاً لله تعالى، وأن يكون على هدي من الكتاب والسنة، فأما الشرط الأول فيتحقق بإصلاح النيات لقوله ﷺ (**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرؤ ما نوى**)^(١). ولذلك فإن أول ما يجب أن يتذكره كل مسلم هو أن يجتهد في إصلاح نيته ويجعل جميع أعماله خالصة لله تعالى، ومن ذلك دراسته أو تدريسه لهذا المنهج . وأما الشرط الثاني فيتحقق من خلال طلب العلم الشرعي وهذا ما يهدف هذا المنهج إلى تزويد الدارس به .

فالعلم يجب أن يسبق العمل ، ولذلك كان طلب العلم فريضة على كل مسلم، كما قال ﷺ (**طلب العلم فريضة على كل مسلم**)^(٢). فما قد يشاهده البعض من بعض المسلمين من تصرفات وسلوكيات تنافي أحكام الإسلام يعود في كثير من الأحيان إلى الجهل بتلك الأحكام، ويعود في أحيان أخرى إلى عدم عمل الفرد المسلم بما يعلمه وبذلك يكون علمه حجة عليه، فالمسلم لا يعذر دوماً بجهله ، ومن هنا ، نأمل أن يحقق هذا المنهج الشرط الثاني ويطبق من يدرسه ما تعلمه في حياته .

خطوة خطوة

الكثير من المسلمين الراغبين في التعلم، وخاصة المسلمين الجدد، يدفعهم الحماس لمحاولة تعلم كل شيء في أسرع وقت، وسريعا ما يتسرب الملل والإحباط إلى نفوسهم لأنهم لم يتعلموا كل ما يرغبون فيه بسرعة ؛ ذلك ان تحصيل العلم يتطلب صبرا وجهدا ووقتا، ولذلك ننصحك بأن تتعلم بروية وشيئا فشيئا وخطوة خطوة ، فقليل مستمر خير من كثير منقطع ، ومن ثم فقد تم تصميم هذا المنهج بحيث تتعلم من خلاله بالتدرج، ولذلك تم توزيع موضوعاته على ساعات يمكن دراستها تدريجيا، وعلى فترة زمنية تتناسب مع ظروفك وقدراتك. وتحصيل العلم في الإسلام لا يقف عند حد أو عمر معين ، ولذلك يسعى المسلم لطلب العلم حتى آخر لحظة في حياته .



(١) رواه البخاري ومسلم

(٢) رواه ابن ماجة وهو حديث حسن

أهداف هذا المنهج

قلما يجد طالب العلم وخاصة من المهتمين إلى الإسلام حديثاً منهجاً شاملاً ومتكاملاً مصمماً بطريقة تربوية ميسرة تساعد في فهم عقيدته وممارسة شعائر دينه وتطبيق الإسلام في جميع مناحي حياته، ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود مثل هذا المنهج الذي يمكن استعماله كمنهج دراسي لدارسين منتظمين، ويستطيع المسلم أن يستفيد منه حتى في حالة دراسته له لوحده، لأنه مصمم على طريقة الوحدات التعليمية وشيء من التعليم المبرمج، وبذلك نرجو أن يكون هذا المنهج مفيداً لكل مسلم - وليس فقط للمهتدي حديثاً - ليتعلم منه ما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه.

وفيما يلي أهم الأهداف التي نأمل أن يحققها هذا المنهج:

- 1- تزويد المسلم بما يجب عليه معرفته من أمور دينه، كما جاءت فيها النصوص الشرعية من الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح من أهل السنة والجماعة.
- 2- مساعدة المتعلم على تحصيل العلم بطريقة ميسرة ومنظمة تسير به خطوة بخطوة من خلال برنامج تعليمي قائم على الوحدات الدراسية.
- 3- التركيز على شرح حديث جبريل عليه السلام بشأن أركان الإيمان والإسلام مع شرح أكثر تفصيلاً للطريقة الصحيحة لأداء العبادات كالصلاة والزكاة والصيام.
- 4- بناء منهج تعليمي متكامل - بإذن الله تعالى - يمكن أن يُدرس بمختلف طرائق التدريس، من خلال فصل دراسي معتاد أو بطريقة التعلم الذاتي أو التعلم عن بعد.
- 5- تعريف الدارس - وخاصة من غير الناطقين بالعربية - بالمصطلحات الإسلامية بصورة تدريجية كالصلاة والركوع والسجود وغيرها وتعويده استخدامها حتى يستغني عن استخدام المفردات الأجنبية التي تقابلها في معناها.

كيف تستفيد من هذا المنهج؟

إن هذا المنهج سيفيدك بإذن الله تعالى في أي مكان كنت فيه في العالم، سواء بوجود من يقوم بتدريسك أو باعتمادك على التعلم الذاتي، فهو مصمم بطريقة تربوية مبسطة مع الالتزام بتقديم محتوى علمي شرعي مستمد من الكتاب والسنة ومبني على الدليل.

نحن نوصي بأن تبدأ بدراسة هذا الفصل التعريفي لهذا المنهج مما يساعدك على وضع الخطة التي تتناسب مع ظروفك الخاصة، فمن خلاله تستطيع التعرف على ملامح هذا المنهج وخصائصه وأهدافه، وكذلك موضوعات المحتوى العلمي الذي يتضمنه، كما تستطيع اختيار الطريقة المناسبة والمتاحة لك لدراسته، إن الطريقة الأفضل للدراسة بلا شك هي أن تكون بصحبة مدرس تثق بعلمه ويعلمك ويوجهك ولكن إذا تعذر ذلك عليك فيمكنك التعلم بنفسك تعلمًا ذاتيًا.

إن دراسة العقيدة - وهو ما تمثله دروس التوحيد - تتطلب دراسة واعية وفهماً صحيحاً ولذلك نؤكد أهمية دراستها على يد مدرس موثوق في علمه ودينه ومنهجه ولا يكفي الاعتماد على القراءة والتعلم الذاتي فقط. كما أن دراسة القرآن الكريم وأذكار الصلاة تحتاج إلى معلم تتعلم منه النطق الصحيح.

ومما يتميز به هذا المنهج هو إمكانية الانتقال إلى أي موضوع تدعو الحاجة إلى سرعة الإلمام به ومعرفته فعلى سبيل المثال، إذا كنت على أبواب شهر رمضان المبارك تستطيع الانتقال إلى موضوع الصيام حيث تتعلم أحكام الصيام وكل ما يتعلق بشهر رمضان المبارك، وكذلك إن كنت تخطط للحج، يمكنك دراسة ما يتعلق بالحج وهكذا. ولذلك ننصحك بالاطلاع على فهرس الموضوعات الذي يتضمنه هذا العرض. وكذلك الاطلاع على جدول المحتويات الخاص بكل درس.

متطلبات الدرس السابقة

في بدء كل درس ستم الإشارة إلى المتطلب السابق لدرسته، أي الدروس التي يجب على الدارس دراستها وإتمامها قبل البدء فيه، وذلك أن بعض الدروس يُبنى على ما سبقت دراسته، ولا تتم الفائدة المرجوة إلا باتباع هذه التعليمات، فلا يمكن على سبيل المثال أن يتعلم الفرد الصلاة قبل معرفته بالطهارة والوضوء وهكذا.

وقد تمت الإشارة إلى ذلك لأن الدارس الذي يتعلم ذاتياً يستطيع دراسة أي وحدة أو موضوع ومن ثم وجب تنبيهه على أن بعض الدروس تحتاج منه إلى دروس أخرى تمهد لها وترتبط بها.

الدروس المصاحبة:

في بداية كل درس تم تحديد بعض الدروس التي يفضل دراستها في نفس الفترة لارتباطها الوثيق به ولأن كلا من هذه الدروس يكمل بعضها بعضاً.



أهداف الدرس:

إن لكل درس أهدافه التي تم تحديدها في بدايته، وقد تمت صياغة هذه الأهداف بطريقة سلوكية، بحيث يستطيع المعلم و الدارس أن يعرفا الأهداف التي يسعيان لتحقيقها قبل بدء الدرس.



أجزاء الدرس:

كل درس تمت تجزئته على النحو التالي:

- محتوى الدرس .
- تدريبات تحريرية .
- تدريبات عملية .

بيان بدروس وساعات وحدات المستوى الأول من كتاب
أساسيات المسلم في العقيدة والعبادة

ع	الموضوع	الدروس	الساعات
١	معالم المنهج	١	١
٢	وحدة العقيدة	٣	٣
٣	وحدة الطهارة	٣	٣
٤	وحدة الصلاة	٤	٤
٥	وحدة أذكار الصلاة	٣	٣
٦	وحدة الزكاة	٢	٢
٧	وحدة الصيام	٢	٢
٨	وحدة الحج	٢	٢
٩	وحدة حياة المسلم	١	١
المجموع		٢١	٢١

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) (١)

وحدة العقيدة



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
١٢	الدرس الأول : (توحيد الربوبية)
١٣	أهمية فهم معنى التوحيد
١٣	معنى التوحيد
١٤	أولاً : توحيد الربوبية
١٥	تدريبات تحريرية
١٦	الدرس الثاني : (توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات)
١٧	ثانياً : توحيد الألوهية (توحيد العبادة)
١٨	ثالثاً : توحيد الأسماء والصفات
١٩	تدريبات تحريرية
٢٠	الدرس الثالث : الشهادتان
٢١	الشهادتان
٢١	شروط شهادة أن لا إله إلا الله
٢٢	نواقض الشهادتين
٢٣	تدريبات تحريرية

الدرس الأول توحيد الربوبية الزمن



أهمية فهم معنى التوحيد

بُني الإسلام على خمسة أركان أولها الشهادتان (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله) اللتان تمثلان كلمة التوحيد وأساس العقيدة الإسلامية ، والأركان الأخرى هي الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام . والإتيان بالركن الأول هو الذي ينقل المرء من الكفر إلى الإيمان ، ومن الشرك إلى الإسلام وهو أول أركان الإيمان ، ولا يُعد المرء مسلماً ما لم يفهم حقيقة التوحيد الذي يتضمنه الركن الأول وهو الإيمان بوحداية الله تعالى ويعمل بمقتضاه ، ومثال ذلك أن غير المسلم الذي لا يؤمن بالركن الأول لن ينفعه أو يُقبل منه قيامه بالأركان الأخرى ، فلا تُقبل منه صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا غيرها من الأعمال الصالحة ، وكذلك المسلم الذي لا يؤمن بمدلول كلمة التوحيد ولا يفهم معناها ولا يعمل بمقتضاها فإنه قد يخرج من الإسلام ولا يفيد أدائه لبقية أركان الإسلام . ولذلك نبدأ دراستنا بموضوع التوحيد .

معنى التوحيد

التوحيد لغة :

كلمة التوحيد مصدر وحَّد الذي يعني جعل شيء ما واحداً ، وهو تفرد شيء ونفي عنه التعدد لكونه واحداً (لا شريك ولا نظير له) ، وما يهمنا ويعنينا هو المعنى الاصطلاحي لكلمة توحيد في العلوم و الثقافت الإسلامية .

معنى التوحيد اصطلاحاً :

التوحيد اصطلاحاً هو : إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة .
قال الله تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) (١) وغالب حديث القرآن الكريم هو عن توحيد الله تعالى وما يترتب عليه من الجزاء والنتائج والآثار .

وقد درج العلماء على توضيح معنى التوحيد من خلال تقسيمه إلى ثلاثة أقسام :

١. توحيد الربوبية :

وهو إفراد الله تعالى بأفعاله كالخلق والرزق والملك والتدبير .

٢. توحيد الألوهية :

و يسمى أيضاً توحيد العبادة ويقصد به إفراد الله تعالى وحده بكل أنواع العبادة ، لأنه هو الإله الحق المستحق للعبادة ، فلا يصرف شيء من العبادة لأحد سواه أو يشرك معه فيها أحد غيره .

٣. توحيد الأسماء والصفات :

وهو توحيد الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی . وهو الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته كما وردت في القرآن الكريم والحديث الشريف من غير تعطيل أو تكييف أو تمثيل أو تحريف .

أولاً : توحيد الربوبية

توحيد الربوبية هو الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي تضرّد بالخلق فلا خالق سواه فالرب هو الخالق والمالك والمدبر لشؤون خلقه وملكه، والله سبحانه وتعالى هو رب العالمين الذي خلق الخلق وهو مالكهم ورازقهم والمدبر لشؤونهم والمتصرف في خلقه كيف يشاء .

قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْتَغْرَبَاتٌ بِأَمْرِ إِلَهِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)^(١)

كما قال تعالى : (اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)^(٢)

وقال تعالى : (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)^(٣)

ويتضمن هذا النوع من التوحيد الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى هو الرازق لجميع مخلوقاته، ودليل ذلك قوله تعالى : (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)^(٤)

كما يتضمن الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى هو مالك الملك والمدبر لشؤون خلقه ، يولي ويعزل ويعز ويذل ويحيي ويميت ويصرف الليل والنهار، كما قال سبحانه وتعالى : (قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(٥) (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)^(٦) (٢٧)

فكل ما يحدث ويكون في هذا العالم بعلمه ومشيئته سبحانه، ومما يناقض هذا النوع من التوحيد ما يفعله بعض الناس من التعلق ببعض الأشياء التي يعتقدون أنها تجلب حظاً أو تدفع سوءاً كالتماائم والأحجية وغيرها مما يقود إلى الشرك .

وهذا النوع من التوحيد يُقر به جميع البشر في الجملة بفطرتهم ولا ينكره إلا مكابر يعلم في قرارة نفسه بأنه لا خالق ولا رازق إلا الله كما قال سبحانه عن المشركين في زمن النبي ﷺ : (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّنِيعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)^(٧) (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ يَدْعُ مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (٨٩))^(٨)

وإقرار الإنسان بهذا النوع من التوحيد لا يدخله في دائرة الإيمان والإسلام، لأن الدخول في هذه الدائرة لا يتم إلا بالإيمان بتوحيد الألوهية وهو أفراد الخالق العظيم بالعبادة .

(١) سورة الأعراف الآية (٥٤) | (٤) سورة هود الآية (٦)
(٢) سورة الزمر الآية (٦٢) | (٥) سورة آل عمران الآية (٢٦-٢٧)
(٣) سورة الأنعام الآية (١٠٢) | (٦) سورة المؤمنون الآية (٨٦-٨٩)

تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ. معنى التوحيد لغة :

.....

.....

ب. معنى التوحيد اصطلاحاً :

.....

.....

ج . أنواع التوحيد :

- ١.
- ٢.
- ٣.

هـ . توحيد الربوبية هو :

.....

.....

س ٢. ما أهمية فهم معنى التوحيد ؟

.....

.....

س ٣. هل يعد من يُقر بتوحيد الربوبية فقط مسلماً ؟

.....

.....

س ٤. قدم مثلاً لعمل أو اعتقاد يناقض توحيد الربوبية ؟

.....

.....

.....

الدرس الثاني

توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات

الزمن



ثانياً : توحيد الألوهية (توحيد العبادة)

الألوهية مشتقة من إله ، والإله هو ما تأله القلوب بالمحبة والعبادة . والله سبحانه وتعالى هو الإله الحق المستحق لوصف الألوهية ، ولذلك هو المستحق للعبادة ، فلا إله سواه يستحق العبادة ، فتوحيد الألوهية هو إفراد الله تعالى بالعبادة فلا يُصرف أي نوع من العبادة لأحد سواه ، سواء أكان هذا الغير ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلأ أو رجلاً صالحاً أو غير ذلك من المخلوقات أو الأصنام .

وهذا ما تعنيه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) أي لا معبود حق إلا الله سبحانه وتعالى وهذا النوع من التوحيد هو الذي أرسلت جميع الرسل من أجله قال تعالى (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)^(١) وهذا النوع من التوحيد كذلك هو الذي أنكره المشركون في عهد النبي محمد ﷺ ولم يُقروا به على الرغم من إقرارهم بتوحيد الربوبية ، فقد ورد معنا أن المشركين كانوا يُقرون بأن الله تعالى هو الخالق كما قال تعالى (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَتَى يُؤفَكُونَ)^(٢) وقال تعالى (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَاهُ بِهِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)^(٣)

فالمرشكون في عهد الرسول ﷺ مع إقرارهم بربوبية الله تعالى ، وأنه هو الخالق والرازق رفضوا قول كلمة التوحيد ، لأنهم يعلمون أنها تعني الإيمان بالوهمية الله وحده وصرف العبادة له دون سواه ، وذلك يعني ترك معبوداتهم وأصنامهم الباطلة التي درجوا على التقرب إليها بأنواع العبادة .

والعبادة في الإسلام تعني أكثر من مجرد أداء العبادات الظاهرة - رغم أهميتها - كالصلاة والصوم ، لأنها تتضمن العبادات القلبية كالحب والتوكل والخوف والخشية والتي يجب أن تُصرف لله وحده كما قال الله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ)^(٤) وقال سبحانه وتعالى : (اتَّخَشَوْهُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)^(٥)



(١) سورة النحل الآية (٣٦) | (٢) سورة الزخرف الآية (٨٧) | (٣) سورة النور الآية (١٣) | (٤) سورة البقرة الآية (١٦٥) | (٥) سورة التوبة الآية (١٣)

ثالثاً : توحيد الأسماء والصفات

لله سبحانه وتعالى الأسماء الحسنی والصفات العلی وله الكمال المطلق في أسمائه وصفاته التي لا شريك له فيها قال تعالى : (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)^(١) وتوحيد الأسماء والصفات هو الإيمان بكل ما وصف به الله سبحانه وتعالى نفسه من الأسماء والصفات التي تليق بجلاله في القرآن الكريم، وما وصفه به نبيه الكريم ﷺ في السنة المطهرة وإثبات تلك الأسماء والصفات لله تعالى التي تليق بجلاله وحده والإقرار بها بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل .

ولفهم هذا النوع من التوحيد يجب اتباع ما يلي :

١ . يجب الإيمان والإقرار بكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة من أسماء الله وصفاته وإثبات تلك الأسماء والصفات بدون إعطائها معنى غير المعنى الظاهر ، بأن تفهم على غير ظاهرها ، فهذا يسمى تحريفاً ، كما أن الإيمان بذلك يقتضي عدم وصف الله تعالى باسم أو صفة لم ترد في الكتاب والسنة ، ولبيان ذلك تأمل هذه الآية : قال تعالى : (أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلَفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَقْلُمُونَ)^(٢) فالغضب كما ورد في الآية الكريمة صفة من صفات الله تعالى تليق بجلاله فلا يصح تفسير ذلك بأن نقول إن غضبه يعني عقابه ، ولا يفهم أنه مثل غضب المخلوقين الذين يُعَدُّ الغضب لديهم صفة ضعف ، ذلك أن الله تعالى لا يشبهه أحد من خلقه ، كما قال تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)^(٣)

٢ . أن صفات الله تعالى لها الكمال المطلق الذي يليق بجلاله سبحانه ، وتشابه بعضها مع بعض صفات المخلوقين إنما تكون بالأسماء فقط وليس في الحقيقة والكيفية ، حيث إن صفات المخلوق هي نسبية ولا تخلو من الضعف والنقص الذي هو طبيعتهم . ولذلك لا يشتق من صفة الغضب التي وردت في الآية اسم مثل (الغضوب) لأن ذلك لم يرد في الكتاب والسنة ، فأسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ، ويجب الوقوف عندها كما وردت في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة .

٣ . لا يصح نفي أو تعطيل أي من الأسماء والصفات التي ثبتت في الكتاب والسنة الصحيحة ، لأن نفي أي من تلك الأسماء والصفات يناقض توحيد الأسماء والصفات ويخرج الإنسان من دائرة الإسلام ، كما لا يجوز محاولة بيان كيفيتها بالتشبيه والتمثيل .

٤ . أن أسماء الله الحسنی وصفاته العلی بحقيقتها المطلقة لا تطلق على أحد من المخلوقين ، فلا يسمى أحد بها ، وإنما يجوز إعطاء الاسم إذا سبق بوصف العبودية لله مثل عبد الرحمن وعبد الكريم ، وعبد الغفور ، كما أنه لا يجوز التعبيد لغير الله تعالى باسم من أسمائه أو صفة من صفاته سبحانه كأن يتسمى الإنسان باسم عبد النبي أو عبد الرسول .

(١) سورة طه الآية (٨)

(٢) سورة النمل الآية (١٤) | (٣) سورة الشورى الآية (١١)

تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ. معنى الألوهية :

.....

.....

ب. معنى توحيد الألوهية :

.....

.....

ج . توحيد الأسماء و الصفات هو الايمان بكل ما ورد في :

..... أو أو أو أو

د . مما يناقض توحيد الأسماء و الصفات :
التحريف ويقصد به

.....

.....

التعطيل ويقصد به

.....

.....

التمثيل ويقصد به

.....

.....

التكييف ويقصد به

.....

.....

س ٢. هل يجوز أن يتسمى المسلم بعبد الرسول أو عبد النبي ؟

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث الشهادتان الزمن



الشهادتان



الشهادتان

أساس العقيدة وبناء التوحيد يقوم وينطلق من الشهادة وهي :
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

معنى شهادة أن لا إله إلا الله :

شهادة أن لا إله إلا الله مكونة من نفي وإثبات ، فالجزء الأول (لا إله) هي نفي لوجود أي إله يستحق العبادة ، والجزء الثاني (إلا الله) إثبات أن الله وحده هو الإله الحق الذي يتصف بالألوهية ويستحق العبادة ، وبذلك يكون معنى لا إله إلا الله (لا معبود حق إلا الله) .
وصيغة الشهادة بهذا الأسلوب الذي يأتي الإثبات مسبقاً بالنفي في اللغة العربية هو صيغة أكثر قوة ودقة في حصر العبودية لله تعالى ونفي استحقاق سواه لهذا الحق .
كما أنها نفي لصفة الألوهية وخصائصها عن غير الله تعالى فلا يستحق أحد أن يوصف بالألوهية سواه سبحانه وتعالى .

والمسلمون يعلمون أن شهادة أن لا إله إلا الله هي مفتاح الجنة كما ورد في السنة ، ولذلك بعض المسلمين يعتقد أن مجرد قولها والتلفظ بها يكفي لدخول الجنة ، وهذا غير صحيح ، لأن لهذه الشهادة شروطاً يجب التزامها ومقتضيات يجب العمل بها . فالمنافقون كانوا يقولونها في عهد رسول الله ﷺ ووصفهم الله تعالى بأنهم كاذبون وتوعدهم بالدرك الأسفل من النار .

معنى شهادة أن محمداً رسول الله :

هو الإقرار بأن محمداً ﷺ هو عبد الله ورسوله أرسله الله تعالى إلى كافة الناس . وذلك يقتضي محبته وطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر ولا يُعبد الله إلا بما شرع ولا يُقدم على قوله قول أحد من البشر .

شروط شهادة أن لا إله إلا الله

١. العلم : وهو العلم بمعناها المراد منها وهو نفي الألوهية عن غير الله تعالى فلا يستحق العبادة سواه ولا تُصرف العبادة لغيره ، واعتقاد أن غيره من المعبودات الباطلة التي يعبدونها المشركون لا تضر ولا تنفع ولا تستحق أن تُعبد . فلو قال الإنسان الشهادة وهو لا يعلم ما تعنيه من النفي والإثبات لم ينفعه التلفظ بها لأنه لم يعتقد ما تدل عليه .
٢. اليقين : وهو أن يكون من يقولها موقناً بما تدل عليه ، فإن شك في ذلك لم تنفعه .
٣. القبول : القبول لمقتضى معناها وهو عبادة الله وحده وترك عبادة سواه وقبول كافة شروطها والتزامها .
٤. الانقياد : وهو الخضوع لمقتضى معناها من عبادة الله وحده وعدم صرف شيء من العبادة لغيره سبحانه وتعالى .
٥. الصدق : وهو أن يكون صادقاً في اعتقاده بما دلت عليه فإن قالها بلسانه ولم يصدق بها قلبه لم تنفعه وكان منافقاً كاذباً .
٦. الإخلاص : وهو أن يخلص العبادة لله وحده فلا يصرف العبادة لأحد سواه ، ولا يقصد بقول الشهادة مكسباً دنيوياً أو إرضاء أحد من الخلق .
٧. الحب : وهو محبة هذه الكلمة ومحبة ما دلت عليه من توحيد الله تعالى ومحبة من عمل بها ملتزماً بشروطها وعاملاً بمقتضاها ، فأعلى مراتب المحبة تكون لله ثم لرسوله ﷺ ومن سار على هديه .

نواقض الشهادتين

نواقض الشهادتين هي كل ما خالف ما دلت عليه الشهادتان أو عدم العمل بما تقتضيه من أفراد الله بالعبادة واتباع ما جاء به رسوله الكريم ﷺ ولذلك فنواقض الشهادتين كثيرة أهمها في هذا الزمان وأكثرها وقوعاً مايلي :

- ١ . الشرك : وهو أن يشرك مع الله غيره في صرف أي شيء من أنواع العبادة إليه كدعاء الأنبياء والصالحين وغيرهم وهو من أعظم الذنوب التي لا يغفرها الله تعالى لقوله سبحانه : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا)^(١)
 - ٢ . أن يجعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويتقرب إليهم ويعتقد أنهم يقربونه إلى الله تعالى أو يشفعون له كمن يدعو الموتى من الصالحين .
 - ٣ . الاعتقاد بصحة دين من كفر بالله ولم يتبع شرع رسوله محمد ﷺ بعد بعثته أو شك في كفر من لم يؤمن بالله ورسوله .
 - ٤ . الاعتقاد بأن هدي غير النبي محمد ﷺ أكمل وأفضل مما جاء به الرسول ﷺ كالذي يفضل قوانين البشر على شرع الله تعالى .
 - ٥ . بغض شيء مما جاء به الرسول ﷺ حتى لو عمل به .
 - ٦ . الاستهزاء والسخرية بأي شيء من دين الله تعالى أو ثوابه وعقابه أو سنة نبيه ﷺ .
 - ٧ . السحر بجميع أنواعه سواء بطلبه أو فعله أو الرضى به .
 - ٨ . الاعتقاد بإمكانية الخروج عن شريعة محمد ﷺ بعدم التزامها أو عدم حاجة البعض لاتباعها .
 - ٩ . الإعراض عن تعلم دين الإسلام أو الإعراض عن العمل به .
- فكل من أتى بأي من هذه الأمور سواء كان جاداً أو هازلاً أو خائفاً من أحد يعد مخالفاً لدلول الشهادتين إلا من كان مكرهاً وقلبه مطمئن بالإيمان ، لأن هذه الأمور تعد مخالفة لما دلت عليه الشهادتان من أفراد الله بالعبادة واتباع ما جاء به خاتم أنبيائه ورسله سيدنا محمد ﷺ .

تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ . معنى شهادة أن لا إله إلا الله :

.....
.....

ب . معنى شهادة أن محمدا رسول الله :

.....
.....

ج . يقصد بنواقض الشهادتين :

.....
.....

س ٢. ماهي شروط الشهادة ؟

.....١
.....٢
.....٣
.....٤
.....٥
.....٦
.....٧

س ٣. ماهي نواقض الشهادتين ؟

.....١
.....٢
.....٣
.....٤
.....٥
.....٦
.....٧
.....٨
.....٩
.....١٠

(إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ
مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ)^(١)

وحدة الطهارة



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٦	الدرس الأول : أهمية الطهارة
٢٧	تمهيد
٢٨	أهمية الطهارة
٢٨	معنى الطهارة
٢٨	أنواع المياه
٢٩	آداب قضاء الحاجة
٣٠	الاستنجاء والاستجمار
٣٠	أنواع النجاسة
٣١	تدريبات تحريرية
٣٢	الدرس الثاني : الوضوء
٣٣	سنن الفطرة
٣٤	أنواع الحدث وما يجب في حال حدوثه
٣٥	الوضوء
٣٥	شروط الوضوء
٣٦	فروض الوضوء
٣٦	سنن الوضوء
٣٧	تدريبات تحريرية
٣٨	الدرس الثالث : صفة الوضوء ونواقضه
٣٩	صفة الوضوء الكامل خطوة بخطوة
٤٠	نواقض الوضوء
٤١	تدريبات تحريرية

الدرس الأول

أهمية الطهارة

الزمن



ساعة واحدة

في نهاية هذا الدرس ستكون
قادراً بإذن الله على أن :

- تدرك أهمية الطهارة .
- تفهم معنى النجاسة .
- تعرف أنواع النجاسة .
- تشرح أنواع المياه .
- تُعدد آداب قضاء الحاجة .
- تُقارن بين الاستنجاء والاستجمار .

الأهداف



المكونات

- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .



متطلب متزامن : الدرس الأول من وحدة العقيدة .

تمهيد

الإسلام دين الطهارة ، فلا يوجد دين يهتم بالطهارة ويحث أتباعه عليها مثل الإسلام ، فقد أرسل الله سبحانه وتعالى رسوله محمد ﷺ ليظهر البشرية ظاهرا وباطنا كما قال تعالى (كَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)^(١)

ومفهوم الطهارة في الاسلام يشمل طهارة القلب من المعتقدات الخاطئة والمنحرفة كالشرك وأمراض القلوب كالحقد والحسد، وطهارة العقل من تصديق الخرافات وكل ما يعطل قدرته على العمل كالمسكرات والمخدرات، وطهارة اللسان من الكذب وفحش القول وطهارة الجسد والثياب من الأدران .



أهمية الطهارة

الطهارة شرط لصحة الصلاة ، فلا يستطيع المسلم أن يصلي بدون طهارة ، والصلاة عماد الدين ، فلا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة لقول النبي ﷺ : (بين الرجل والكفر ترك الصلاة)^(١) ، ويجب على المسلم أداؤها وعدم تأخيرها عن وقتها لقوله تعالى (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)^(٢) ، ومن هنا يتبين لك أهمية الطهارة في حياة المسلم .

معنى الطهارة

لغَةً : النظافة .

شرعاً : ارتفاع الحدث وزوال النجس .

أنواع المياه

الطهارة لا تتم إلا باستعمال الماء أو ما يقوم مقامه في حالة عدمه ، والمياه تنقسم من حيث صلاحيتها للطهارة و للاستعمال إلى قسمين :

١. **الماء الطهور** : وهو الطاهر في نفسه المطهر لغيره : مثل مياه العيون والأمطار والأنهار والبحار ، فهذه المياه باقية على أصلها لم تتغير وهو ما يستعمل في الطهارة وغيرها .
٢. **الماء النجس** : وهو الماء الذي اختلط بالنجاسة وغلبت عليه حتى تغير لونه أو ريحه أو طعمه ، فهذا لا يجوز استعماله ، ولا يصح التطهر به .



(١) رواد مسلم وأحمد

(٢) سورة النساء الآية (١٠٣)

آداب قضاء الحاجة

- المسلم يجد في شرع الله تعالى توجيهات وإرشادات في جميع نواحي حياته ، وقضاء الحاجة من الأمور التي تفرضها الطبيعة البشرية ، ولها في الإسلام آداب يُؤجر المسلم إذا عمل بها ، وهذه الآداب هي :
١. أن يكون المكان الذي يقضي حاجته فيه ساتراً ، فلا يطلع على عورته أحد .
 ٢. أن لا يقضي حاجته في طريق الناس أو تحت الظل الذي يجلسون تحته أو تحت الأشجار المثمرة أو في موارد المياه .
 ٣. ألا يدخل معه إلى مكان قضاء الحاجة شيء فيه ذكر الله تعالى .
 ٤. أن يقول دعاء دخول الخلاء قبل الدخول وهو (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)^(١) ، وإذا خرج يقول (غفرانك)^(٢) .
 ٥. أن يقدم رجله اليسرى عند دخوله ، ورجله اليمنى عند خروجه .
 ٦. عدم استقبال القبلة أو استدبارها أثناء قضاء الحاجة إذا كان خارج البنيان كالصحراء مثلاً .
 ٧. أن يحرص على نظافة ملابسه و بدنه أثناء قضاء الحاجة فلا يصيبهما شيء من البول أو الغائط .
 ٨. عدم الكلام أثناء قضاء الحاجة .
 ٩. استعمال اليد اليسرى في الاستنجاء والاستجمار .
 ١٠. الحرص على إزالة آثار قضاء الحاجة قبل خروجه من مكان قضاء الحاجة .



غفرانك

الاستنجاء و الاستجمار

الاستنجاء : هو استعمال الماء في تنظيف المخرج .
والاستجمار : هو استعمال الحجر أو الورق مثل المناديل الورقية في مسح مخرج الخبث من بول أو غائط ويفضل أن يمسح ثلاث مرات ثم يستعمل الماء ، ولا يجوز استعمال العظام أو روث البهائم في الاستجمار .
والأفضل أن يجمع بين الاستنجاء والاستجمار ، بأن ينظف بحجر أو ورق ثلاث مرات ثم يستنجلي بالماء .

أنواع النجاسة

- وأنواع النجاسة الحسية التي يجب على المسلم التطهر منها و هي :
١. الميتة : وهو الحيوان الذي لم يذبح فلا يجوز أكلها عدا ميتة البحر مثل السمك .
 ٢. الدم عدا الكبد والطحال .
 ٣. فضلات الأدمي من بول و غائط وقيئ .
 ٤. الودي : وهو سائل أبيض يخرج بعد البول من مرض أو شدة إمساك .
 ٥. المذي : وهو سائل أبيض لزج يخرج عند أول الشهوة والمداعبة والإثارة الجنسية .
 ٦. الخنزير وجميع مشتقاته ، فلا يجوز أكله أو استعمال شيء منه .
 ٧. الكلب .
 ٨. السباع والطيور المفترسة ، كالأسد والنمر والصقر والنسر .
 ٩. الخمر: فلا يجوز شربها أو التداوي بها .
- فإذا وقع شيء من النجاسة على الثوب أو البدن أو المكان يُزال إذا كان له جرم ثم يغسل مكانه وإذا لم يكن له جرم كدم أو بول يغسل حتى يذهب لونه ورائحته .



تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

- أ - معنى الطهارة لغة :
- ب - معنى الطهارة اصطلاحاً :
- ج - الماء الطهور هو :
- د - الماء النجس هو :
- هـ - الاستنجاء هو :
- و - الاستجمار هو :

س ٢. ما هي أنواع النجاسات التي يجب على المسلم التنزه عنها ؟

.....

س ٣. متى يصبح الماء نجساً ؟

.....

س ٤. اذكر سبعة من آداب قضاء الحاجة :

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.

الدرس الثاني

الوضوء

الزمن



ساعة واحدة

الأهداف



في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً بإذن الله على أن :

- تتحدث عن سنن الفطرة .
- تقارن بين الحدث الأكبر والحدث الأصغر .
- تتذكر شروط الوضوء .
- تشرح فروض الوضوء .
- تعدد سنن الوضوء .

المكونات



- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .

متطلب سابق : الدرس الأول من وحدة الطهارة .
متطلب متزامن : الدرس الأول من وحدة أذكار الصلاة .

سنن الفطرة

سنن الفطرة من مظاهر عناية الإسلام بالنظافة الشخصية وجمال الهيئة البشرية السوية وهذه السنن وردت في قول النبي ﷺ (خمس من الفطرة : الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر)^(١)

ومن هذه السنن التي ينبغي أن يحرص المسلم على العمل بها :

١. الختان .

٢. قص الشارب .

٣. حلق العانة .

٤. نتف الإبط .

٥. تقليم الأظافر .



أنواع الحدث وما يجب في حال حدوثه

سبق لك أن عرفت أن تعريف الطهارة شرعا هو رفع الحدث وزوال النجاسة وما في معناه ، فما هو الحدث ؟ وما هي أنواعه ؟ وكيف يتم رفعه ؟

الحدث هو ما يحدث للإنسان من أحوال تمنعه من أداء بعض العبادات مثل الصلاة وتلاوة القرآن حتى يتطهر منها ، ويُقسَّم إلى :

الحدث الأكبر : وهو ما يوجب الغسل مثل الجنابة والحيض والنفاس .

الحدث الأصغر : وهو ما يوجب الوضوء مثل الخارج من السبيلين والنوم .

وفي هذا الدرس ستتعرف على أحكام الوضوء لأهميته في الاستعداد للصلاة ، كما ستتعرف على الغسل وأحكامه في الدروس القادمة إن شاء الله تعالى .



الوضوء

إذا لم يكن المسلم على جنابة فإنه لا يلزمه الغسل ليكون طاهراً للصلاة ، ولكن عليه أن يتوضأ للصلاة لقوله سبحانه وتعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) ^(١)

كما أن الوضوء واجب للطواف حول الكعبة وقراءة القرآن من المصحف .

ويستحب للمسلم أن يحرص على الوضوء في كل الأحوال وخاصة قبل النوم وبعد الجماع إذا أراد تأجيل الغسل . والوضوء هو غسل الأجزاء الظاهرة من الجسم وهي الوجه واليدين والرجلان ومسح الرأس كما هو موضح في الآية .

شروط الوضوء

للوضوء شروط لا يصح بدون توافرها وهي :

١ . الإسلام : فلا يصح من كافر .

٢ . النية : وهي أن ينوي عبادة تشترط لها الطهارة كالصلاة أو ينوي رفع الحدث، وليس التبرّد أو تجديد النشاط أو إزالة الوسخ والنجاسة عن أعضائه .

٣ . العقل : فلا يصح من مجنون .

٤ . أن يكون الماء طهوراً .

٥ . إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة إلا لعذر كالجبيرة على الساق أو الذراع فإنه يمسح عليها .



فروض الوضوء

يقصد بفروض الوضوء : الأعضاء التي يجب غسلها وقد جمعت في الآية الكريمة التي سبقت الإشارة إليها، وهي قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)^(١)

وفروض الوضوء التي لا يصح إلا بها هي :

١. غسل الوجه بالكامل ومنه المضمضة والاستنشاق لأن الفم والأنف من الوجه
٢. غسل اليدين مع المرفقين لقوله تعالى (وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)^(٢)
٣. مسح الرأس كله، ويدخل فيه الأذنان لقوله ﷺ (الأذنان من الرأس)^(٣)
٤. غسل الرجلين مع الكعبين لقوله تعالى (وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)^(٤)
٥. الترتيب : بأن يغسل الوجه ثم اليدين ثم يمسح الرأس يليه غسل الرجلين .
٦. الموالاة : وهو أن يكون غسل الأعضاء متواليًا واحدًا بعد الآخر فلا يفصل بينها حتى يجف ما قبله .

سنن الوضوء

ويستحب الحرص على بعض السنن التي وردت عن النبي ﷺ كي يكون الوضوء أكمل و الأجر أعظم وهذه السنن هي :

١. السواك : ويستحب استعماله عند المضمضة .
٢. غسل الكفين ثلاث مرات قبل بدء الوضوء .
٣. البدء بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه ويستحب المبالغة في المضمضة لغير الصائم .
٤. تخليل اللحية وأصابع اليدين والقدمين .
٥. التيامن : وهو أن يبدأ باليمين قبل الشمال من أعضائه .
٦. الغسل ثلاث مرات لكل عضو عدا الرأس ، لأن الحد الواجب مرة واحدة ، ولا يزيد عن ثلاث .
٧. التشهد بعد الانتهاء من الوضوء والدعاء بما ورد عن النبي ﷺ ، ومن ذلك قول : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)^(٥)

(١) سورة المائدة الآية (٦) | (٢) رواه الإمام أحمد وأهل السنن إلا النسائي

(٣) سورة المائدة الآية (٦) | (٤) سورة المائدة الآية (٦)

(٥) رواه الترمذي وصححه الألباني

تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ. سنن الفطرة هي :

- ١..... ٢..... ٣.....
٤..... ٥.....

ب. الحدث الأكبر مثل ويوجب

ج. الحدث الأصغر مثل ويوجب

د. من شروط الوضوء :

- ١..... ٢..... ٣.....
٤..... ٥..... ٦.....

س ٢. مَيِّز بين الفرض و السنة فيما يلي بوضع حرف (ف) أمام الفرض ، و حرف (س) أمام ما هو سنة يستحب الإتيان به أثناء الوضوء :

غسل الوجه		البدء بالمضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه	
الغسل ثلاث مرات لكل عضو		التيامن	
السواك		غسل الرجلين مع الكعبين	
غسل اليدين مع المرفقين		تخليل اللحية وأصابع اليدين والقدمين	
غسل الكفين ثلاث مرات قبل بدء الوضوء		التشهد بعد الانتهاء من الوضوء والدعاء .	
مسح الرأس		الترتيب	
الموالة			

الدرس الثالث

صفة الوضوء ونواقضه

الزمن



صفة الوضوء الكامل خطوة بخطوة



١. النية ومحلها القلب فلا يتلفظ بها .



٢ . قل بسم الله .

٣ . اغسل كفيك إلى الرسغين ثلاث مرات مع تخليل الأصابع .



٤. المضمضة مع الاستنشاق ثلاث مرات باستخدام اليد اليمنى في الاستنشاق واليد اليسرى في الاستنثار .



٥ . اغسل وجهك بكلتا يديك ثلاث مرات .



٦. اغسل يدك اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات .

٧ . اغسل يدك اليسرى إلى المرفق ثلاث مرات .



٨ . امسح رأسك مع الأذنين مرة واحدة مبتدئاً بمقدمة الرأس، وببداية مبللة امسح الرأس إلى الخلف ثم ارجع إلى مقدمة الرأس .
مع مسح الرأس نظف داخل الأذنين بالسبابة وظاهرهما بالإبهام .



٩. اغسل القدم اليمنى حتى الكعبين ثلاث مرات مع تخليل الأصابع وكذلك غسل القدم اليسرى حتى الكعبين ثلاث مرات مع تخليل الأصابع .



كيفية الوضوء

بعد الانتهاء يستحب قول هذا الدعاء

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين .

نواقض الوضوء

نواقض الوضوء هي ما يبطل الوضوء ويفسده فيحتاج المسلم إلى إعادته من جديد حتى يتمكن من أداء العبادات التي يشترط فيها الوضوء مثل الصلاة والطواف وتلاوة القرآن من المصحف .

ونواقض الوضوء هي ما يلي :

١. الخارج من السبيلين كالغائط والبول والريح والدم .
 ٢. زوال العقل بالجنون أو الإغماء أو النوم المستغرق الذي يذهب معه الشعور .
 ٣. الردة عن الإسلام (أعاذنا الله منها) .
 ٤. مس العورة دبراً كان أو قبلاً بدون حائل .
 ٥. أكل لحم الإبل .
 ٦. إذا انتهى وقت المسح على الخفين وهو مرور ثلاثة أيام بلياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم .
- فلو توضأ المسلم واستعد للصلاة وحدث أي من هذه النواقض فإن عليه إعادة الوضوء ، حتى لو حدث معه وهو في الصلاة كخروج الريح مثلاً، فإن عليه قطع صلاته وتجديد وضوؤه ، ويستطيع أن يصلي بوضوء واحد أكثر من فرض ما لم يفسد وضوؤه والأفضل تجديد الوضوء لكل صلاة .
- وهناك نواقض أخرى توجب الغسل ولا يكفي معها تجديد الوضوء مثل الجنابة والحيض والنفاس ، وسيأتي تفصيلها وشرحها في درس الغسل بإذن الله تعالى .



تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ - عند بدء الوضوء أقول

ب - بعد الانتهاء من الوضوء يستحب قول الدعاء التالي

س ٢. ماذا يقصد بنواقض الوضوء ؟

س ٣. اذكر نواقض الوضوء ؟

١.

٢.

٣.



تدريبات عملية

يطلب المعلم من الدارس أن يتوضأ وضوءاً صحيحاً كاملاً . بعد أن يسأله عن كيفية الوضوء ، ويصحح أخطائه، ثم يكرر التدريب حتى يطمئن إلى قدرة المتعلم على أداء الوضوء على الوجه الأكمل .



(صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي)^(١)

وحدة الصلاة



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤٤	الدرس الأول : الصلاة
٤٥	تعريف الصلاة
٤٥	أهمية الصلاة
٤٦	أثر الصلاة في حياة المسلم
٤٦	شروط الصلاة
٤٧	تدريبات تحريرية
٤٨	الدرس الثاني : أركان الصلاة وواجباتها
٤٩	أوضاع الصلاة
٥٠	أركان الصلاة
٥١	واجبات الصلاة
٥٢	سنن الصلاة
٥٣	تدريبات تحريرية
٥٤	الدرس الثالث : الصلوات المكتوبة
٥٥	الصلوات المكتوبة وعدد ركعاتها
٥٥	أوقات الصلوات المكتوبة
٥٦	قضاء الصلوات المكتوبة
٥٦	مبطلات الصلاة
٥٧	تدريبات تحريرية
٥٨	الدرس الرابع : صفة الصلاة
٦٠	مثال مصور لصلاة ركعتين
٦١	مثال مصور لصلاة ثلاث ركعات
٦٢	مثال مصور لصلاة أربع ركعات
٦٣	تدريبات تحريرية

الدرس الأول الصلاة الزمن



ساعة واحدة

في نهاية هذا الدرس ستكون
قادراً بإذن الله على أن :

- تشرح معنى الصلاة .
- تشعر بأهمية الصلاة .
- تتحدث عن حكم الصلاة في الاسلام .
- تتذكر شروط الصلاة .

الأهداف



المكونات

- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .



متطلب سابق : دراسة وحدة الطهارة .
متطلب متزامن : الدرس الأول من أذكار الصلاة .

تعريف الصلاة

الصلاة تتضمن الكثير من العبادات مثل القيام والركوع والسجود وتلاوة القرآن الكريم والتسبيح والدعاء والتكبير والتحميد وتوجد في شرائع جميع الرسل .

ومعنى الصلاة لغتاً : الدعاء ،

ومعناها شرعاً : (التعبد لله تعالى بأقوال و أفعال مخصوصة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم) .

أهمية الصلاة

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، وهي فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ذكراً أو أنثى ومن تركها فقد كفر ، لقول النبي ﷺ (بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة)^(١).

وهذا الحديث يكفي في بيان أهمية الصلاة ، ويستدل به الكثير من العلماء الذين يقولون بكفر تارك الصلاة تهاوناً وكسلاً حتى لو أقر بفرضيتها، فلم يعد العلماء شيئاً من العبادات تركه كفراً مثل الصلاة، فالصلاة عماد الدين ومن تركها فقد هدم الدين، وقد ورد الأمر بإقامة الصلاة، مما يعني العناية بها والمحافظة على أدائها في وقتها المحدد في العديد من آيات القرآن الكريم، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^(٢) وقال سبحانه وتعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩))^(٣).

وفي هذه الآية بيان بأن المسلم يجب أن يؤدي الصلاة في وقتها ولا يؤخرها حتى في حالة الخوف أو السفر أو المرض وعلى أي حال يستطيع أدائها في حالة عجزه قائماً أو قاعداً أو على جنبه ، فالصلاة لا تسقط عن المسلم إلا في حال فقد القدرة على التمييز بسبب الخرف أو الجنون أو في حالة الحيض والنفس للنساء .

وقد وردت الكثير من الآيات التي تحث على إقامة الصلاة وتبين أنها سبب فلاح العبد في الدنيا والآخرة ومن ذلك قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (١٥))^(٤) وقوله سبحانه وتعالى (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢))^(٥) وقال سبحانه (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١))^(٦). كما أن عدم إقامتها سبب في دخول النار لقوله تعالى عن أصحاب النار (ما سلكنكم في سقر (٤٢) قالوا لم نك من المصلين (٤٣))^(٧) ومما يدل على أهمية الصلاة أنها فرضت في السماء ليلة الإسراء والمعراج من الله تعالى على نبيه ﷺ بدون واسطة ، بينما بقيت العبادات فرضت في الأرض بوحى الله تعالى عن طريق جبريل عليه السلام ، وهي أول ما فرض من العبادات ، حيث فرضت قبل الهجرة في مكة المكرمة بينما بقيت شرائع الإسلام من العبادات والأحكام فرضت بعد الهجرة ، ومما يدل على أهميتها أن النبي ﷺ أمر بتعويد الأطفال عليها من سن السابعة ، وأمرهم بها مع أنهم لم يبلغوا سن التكليف . كما قال ﷺ (مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضربوهم عليها لعشر ، وفرقوا بينهم في المضاجع)^(٨) وذلك بقصد تعودهم عليها وتربيتهم على الحرص على أدائها . ومما يؤكد أهميتها قول النبي ﷺ (أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة ، فإن قبلت ، قبل وسائل عمله ، وإن ردت رد وسائل عمله)^(٩) فجعل قبولها شرطاً لقبول سائر الأعمال . وكذلك كانت الصلاة هي آخر ما كرر النبي ﷺ الوصية به ، وهو في الرمي الأخير من حياته قبل أن ينتقل إلى الرفيق الأعلى ، فقد جعل ﷺ يقول (الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) ، ولا زال يكررها حتى قبض ﷺ .

(٧) سورة المائدة الآيات ١٢-١٤
(٨) رواه أحمد وأبو داود وغيرهم
(٩) رواه الترمذي والنسائي وأبو داود وصححه الألباني
(١٠) رواه أبو داود وصححه الألباني

(١) رواه مسلم وغيره
(٢) سورة النساء الآية ١٠٣
(٣) سورة البقرة الآيات ٢٣٨-٢٣٩
(٤) سورة الأعلى الآية ١٤-١٥
(٥) سورة المؤمنون الآية ٢-١
(٦) سورة المؤمنون الآيات ١١-٩

أثر الصلاة في حياة المسلم

للصلاة في حياة المسلم آثار عظيمة في سعادته وثباته واستقامته وتكفير سيئاته وهذه الآثار تؤكد ما سبق الحديث عنه من أهمية الصلاة ، ومن بعض منافع الصلاة مايلي :

١- تَكْفُرُ الْخَطَايَا وَالسَّيِّئَاتِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بَيْنَ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ : ذَلِكَ يُنْقِي مِنْ ذَنْبِهِ . قَالُوا : لَا يُنْقِي مِنْ ذَنْبِهِ شَيْئًا . قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ . يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا)^(١)

٢- الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر : كما قال تعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ)^(٢)

٣- الصلاة مصدر قوة يستعين بها المسلم في كل أحواله يستمد من خلالها العون من خالقه سبحانه، كما قال تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)^(٣) ، وقد كان النبي ﷺ إذا أهمله أمر هرع إلى الصلاة كما جاء في سنن أبي داود وأحمد .

مما سبق يتضح أهمية الحرص على أداء الصلاة في وقتها على الصفة التي صلاها النبي ﷺ ، لقوله ﷺ (صلوا كما رأيتموني أصلي)^(٤) وهذا يتطلب الحرص على تعلم أدائها على الكيفية المشروعة التي جاءت بها السنة الصحيحة، وتعلم كل ما يتعلق بها من أحكام لأنها مما يجب أن يعرفه المسلم بالضرورة وهذا ما ستتعلمه إن شاء الله من خلال دراستك لهذه الوحدة المتعلقة بالصلاة وأحكامها، بعد أن عرفت كيفية الإعداد لها من خلال دراستك لوحدة الطهارة .

شروط الصلاة

شروط الصلاة هي :

١- الإسلام : فلا تصح الصلاة من كافر ولا تقبل منه ولا تقبل منه أي عبادة لأن الإسلام شرط في صحة العبادة وقبول العمل .

٢- العقل : وضده الجنون، والمجنون مرفوع عنه التكليف حتى يعقل.

٣- التمييز : وهو المعرفة للعبادة ، ويكون في الغالب عند سن السابعة، فلا تصح الصلاة من الطفل الذي لا يميز.

٤- النية : وهي أن ينوي بقلبه أداء الصلاة ولا يجوز التلفظ بها لأن التلفظ بها بدعة لم يعمل بها النبي ﷺ ولا أصحابه من بعده .

٥- دخول الوقت : فلا يصلي المسلم أي صلاة قبل دخول وقتها المحدد ، كما يجب عليه أن لا يؤخرها حتى يخرج وقتها وسيأتي شرح هذه الأوقات في الدروس القادمة إن شاء الله تعالى .

٦- الطهارة من الحدث : وهو الطهارة من الحدث الأكبر بال غسل والطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء كما درست في وحدة الطهارة .

٧- ستر العورة : وهو أن يلبس ما يغطي عورته ، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة ، ويجب لبس ما يغطي عاتقه ، والمرأة كلها عورة إلا وجهها وكفيها في الصلاة .

٨- اجتناب النجاسة : وهو أن يكون جسمه وثوبه والمكان الذي يصلي فيه طاهراً من النجاسات التي سبق شرحها في وحدة الطهارة .

٩- استقبال القبلة : وهو استقبال الكعبة المشرفة في البيت الحرام في مكة المكرمة .

ومع وجوب وجود هذه الشروط لصحة الصلاة إلا أن على المسلم عدم تأخير الصلاة عن وقتها إذا تعذر عليه توافر بعضها بعد أن يبذل كل جهده واستطاعته في الإتيان بها ، وإذا لم يتمكن يصلي على الحال الذي يستطيع ، وهذا يوضح أهمية إقامة الصلاة في وقتها .

(١) متفق عليه | (٣) سورة البقرة الآية (٤٥)
(٢) سورة النكوت الآية (٤٥) | (٤) رواه البخاري

تدريبات تحريرية

س ١. أكمل مايلي :

أ - معنى الصلاة لغة

ب - معنى الصلاة شرعا

ج - الصلاة هي الركن من أركان الإسلام .

د - فرضت الصلوات الخمس في في ليلة قبل

هـ - الصلاة على كل مسلم ذكر أو أنثى .

و - يؤمر الطفل بالصلاة في سن ويضرب عليها في سن وذلك كي يتعود عليها من الصغر .

س ٢ اذكر شروط الصلاة ؟

١ .

٢ .

٣ .

٤ .

٥ .

٦ .

الدرس الثاني

أركان الصلاة وواجباتها

الزمن



ساعة واحدة

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً بإذن الله على أن :

- تصف أوضاع الصلاة .
- تتذكر أركان الصلاة .
- تتذكر واجبات الصلاة .
- تتذكر سنن الصلاة .
- تُميز بين الركن والواجب والسنة .



المكونات

- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .
- تدريبات عملية .



متطلب سابق : دروس الطهارة - الدرس الأول من وحدة الصلاة .
متطلب مترامن : الدرس الثاني من أذكار الصلاة .

أوضاع الصلاة

تتكون الصلاة من أركان لا تصح إلا بها ، وواجبات تبطل الصلاة إذا تعمد المصلي تركها، ولا تبطل إذا تركها ساهيا غير متعمد ، وسنن لا تبطل الصلاة بتركها .
و للصلاة صفة مخصوصة وطريقة معينة تؤدي فيها الركعة الواحدة وتكرر في كل ركعة ، وأهم أوضاع الصلاة التي تتكون منها الركعة الواحدة بصورة عامة هي القيام والركوع والسجود والجلوس كما يتضح من الأشكال التالية :



اوضاع الصلاة

أركان الصلاة

للصلاة أركان لا تصح إلا بها ، وتبطل الصلاة بترك شيء منها عمداً أو سهواً ، ولو ترك ركناً في ركعة من الصلاة سهواً وتذكر أثناء الصلاة بطلت تلك الركعة ويجب عليه إعادتها ثم السجود للسهو في نهاية صلاته ومثال ذلك ، لو نسيت أن ترکع في الركعة الثانية ، ثم تذكرت قبل السلام ، فعليك القيام وإعادة الركعة ثم تسجد لسجود السهو قبل السلام ، أما إذا كان ترك الركن تعمداً ، فإن الصلاة تعد باطلة ويجب إعادة الصلاة .

أما إذا ترك تكبيرة الإحرام فإن صلاته لم تنعقد أصلاً وعليه إعادتها كاملة .

أركان الصلاة (١٤) أربعة عشر ركناً وهي على النحو التالي :

- ١ - القيام مع القدرة في صلاة الفريضة ، فإذا كان لا يستطيع القيام بسبب مرض فإنه يصلي جالساً أو على الحال التي يستطيعها ، أما في صلاة النافلة فتجوز الصلاة جالساً ولكن له نصف أجر من صلى قائماً .
- ٢ - تكبيرة الإحرام : وهو قول (الله أكبر) للدخول في الصلاة ، فلو لم يكبر تكبيرة الإحرام بطلت صلاته ، ولذا يجب الحرص عليها ، وبعض المصلين إذا أدركوا الإمام راكعاً أو ساجداً كبروا للركوع أو السجود ونسوا تكبيرة الدخول في الصلاة وهم في حال القيام ، لأن تكبيرة الإحرام لا بد أن تكون والمصلي قائماً .
- ٣ - قراءة سورة الفاتحة ، وهي أول سورة في القرآن ، والمسلم الذي لا يحفظ الفاتحة يصلي ويسبح أو يحمده الله ويحرص على حفظ الفاتحة في أقرب وقت .
- ٤ - الركوع في كل ركعة .
- ٥ - الرفع من الركوع .
- ٦ - الاعتدال بعد الرفع من الركوع .
- ٧ - السجود في كل ركعة مرتين ، ويكون السجود بوضع الأعضاء السبعة على الأرض ، وهي الجبهة والأنف واليدين والركبتان وأطراف القدمين .
- ٨ - الرفع من السجود والجلوس بين السجودتين .
- ٩ - الطمأنينة في كل أوضاع الصلاة ، فلا يسجد بعد الرفع من الركوع حتى يطمئن واقفاً وحتى يسكن كل عضو .
- ١٠ - الجلوس للشهادة الأخير .
- ١١ - التشهد الأخير ، وهو قول التحيات .
- ١٢ - الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ .
- ١٣ - الترتيب بين الأركان ، فالسجود لا يسبق الركوع والجلوس لا يسبق السجود .
- ١٤ - التسليم ، وهو قول السلام عليكم ورحمة الله في ختام الصلاة .

واجبات الصلاة

واجبات الصلاة هي ما يجب الإتيان بها في الصلاة من الأفعال والأقوال المشروعة، وتعد الصلاة باطلة إذا تركها المصلي عمداً، وتجبر بسجود السهو إذا لم يفعلها المصلي نسياناً وسهواً، والفرق بينها وبين الأركان هو أن الركن يجب إعادته في حال السهو والواجب يكفي أن يسجد المصلي سجود السهو في ختام الصلاة ولا يعيده، وإذا ترك المصلي الركن أو الواجب عمداً فصلاته باطلة ويجب عليه إعادتها.

وواجبات الصلاة (٨) ثمانية وهي :

١. جميع التكبيرات التي يقولها المصلي للانتقال من وضع لآخر، أما تكبيرة الإحرام التي يبدأ بها المصلي صلاته فتعد ركناً كما سبق ذكره في أركان الصلاة.
 ٢. قول (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد، والمأموم لا يقول ذلك.
 ٣. قول (ربنا ولك الحمد) للإمام والمأموم والمنفرد.
 ٤. قول (سبحان ربي العظيم) مرة واحدة أثناء الركوع.
 ٥. قول (سبحان ربي الأعلى) مرة واحدة في السجود.
 ٦. قول (ربي اغفر لي) مرة واحدة في الجلوس بين السجدين.
 ٧. الجلوس للتشهد الأول.
 ٨. التشهد الأول وهو قول (التحيات لله الخ) .
- فمن ترك شيئاً من هذه الواجبات الثمانية متعمداً بطلت صلاته، ومن تركها سهواً يجبره بسجود السهو.



سنن الصلاة

وهي بقية الأفعال والأقوال التي وردت في صفة صلاة النبي ﷺ من غير الأركان والواجبات ، والإتيان بها ليس شرطاً في صحة الصلاة، وتركها عمداً أو سهواً لا يبطل الصلاة ولكن فعلها من كمال الصلاة وفيها زيادة أجر للمصلي ، وعلى المسلم الحرص عليها لتكون صلاته أقرب ماتكون لصلاة النبي ﷺ .
وهذه السنن كثيرة ويمكن تقسيمها إلى سنن قوليه وسنن فعلية :

أولاً : السنن الفعلية

١. رفع اليدين بمحاذاة الأذنين أو الكتفين في أربعة مواضع :

أ. عند تكبيرة الإحرام .

ب. عند التكبير للركوع .

ج. عند الرفع من الركوع .

د. عند القيام من جلسة التشهد الأول .

٢. وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى ووضعهما على صدره أو تحت السرة في حال القيام.

٣. وضع اليدين على الركبتين في حال الركوع .

٤. النظر إلى موضع السجود .

٥. مجافاة بطنه عن فخذه ، ومجافاة فخذه عن ساقه في حال السجود .

٦. مجافاة ذراعيه عن الأرض في حال السجود .

٧. مد ظهره معتدلاً مع رأسه في حال الركوع .

٨. نصب قدمه اليمنى والجلوس على القدم اليسرى في التشهد الأول .

ثانياً : السنن القولية

١. دعاء الاستفتاح : وهو ما يقال بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة ، وورد عن النبي ﷺ عدة صيغ لهذا الدعاء .

٢. التعوذ والبسملة قبل القراءة وقول (أمين) بعد الفاتحة .

٣. قراءة ما تيسر من القرآن الكريم بعد الفاتحة في أول ركعتين .

٤. قول أذكركم الركوع والسجود أكثر من مرة .

٥. الدعاء بعد التشهد الأخير وخاصة التعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال .

وهناك سنن أخرى قد تتم الإشارة إليها عند شرح صفة الصلاة .

وعلى المسلم أن يحرص على أداء الصلاة الكاملة اتباعاً لسنة النبي الكريم ﷺ للفوز بعظيم الثواب ويحقق الامتثال لقوله ﷺ (صلوا كما رأيتموني أصلي)^(١)

تدريبات تحريرية

س ١. حدد حكم الأفعال والأقوال التالية في الصلاة بوضع إشارة X في الخانة التي تمثل الجواب الصحيح :

م	أفعال وأقوال الصلاة	ركن	واجب	سنة
١	تكبيرة الإحرام .			
٢	قول (سبحان ربي العظيم) ثلاث مرات في الركوع .			
٣	قراءة سورة الفاتحة .			
٤	التشهد الأول .			
٥	دعاء الاستفتاح .			
٦	النظر الى موضع السجود.			
٧	قول (سبحان ربي الأعلى) مرة في السجود .			
٨	الجلوس للتشهد الأخير .			
٩	قراءة ماتيسر من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأولى.			
١٠	الترتيب بين الأركان .			
١١	التكبير قبل الركوع .			
١٢	الصلاة الإبراهيمية (اللهم صل على محمد...الخ) .			
١٣	الجلوس بين السجدين .			
١٤	الرفع بعد الركوع .			

س ٢. بين حكم ما يلي :

١. ترك ركن من أركان الصلاة سهواً :
٢. ترك واجب من واجبات الصلاة عمداً :
٣. نسيان قول (الله أكبر) قبل القيام للركعة الثانية :

تدريبات عملية

مثل لما يلي :

١. الوضع الصحيح للركوع .
٢. الوضع الصحيح للسجود .
٣. أداء ركعتين كاملتين مع الإتيان بجميع الأركان والواجبات والسنن .

الدرس الثالث

الصلوات المكتوبة

الزمن



ساعة واحدة

الأهداف



في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً بإذن الله على أن :

- تؤمن بأهمية أداء الصلاة في وقتها .
- تتذكر عدد ركعات كل صلاة .
- تعرف وقت دخول وخروج كل صلاة .
- تتذكر مبطلات الصلاة .

المكونات



- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .
- تدريبات عملية .

متطلب سابق : دروس الصلاة السابقة - وحدة الطهارة .
الدرس الثاني والثالث من اذكار الصلاة .

الصلوات المكتوبة وعدد ركعاتها

وهي الصلوات الخمس ، وهي فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ولا تسقط إلا في حال الحيض والنفاس للمرأة ، ولا تؤخر عن وقتها المحدد ، وتركها جحوداً بفرضيتها كفر بإجماع أهل العلم ، وتركها تهاوناً كفر على أصح الأقوال .

عدد ركعات الصلوات الخمس ونوع القراءة فيها :

م	الصلوة	عدد ركعاتها	نوع القراءة
١	الفجر	٢	جهرية
٢	الظهر	٤	سرية
٣	العصر	٤	سرية
٤	المغرب	٣	جهرية في الأولى والثانية ، وسرية في الثالثة
٥	العشاء	٤	جهرية في الأولى والثانية ، وسرية في الثالثة والرابعة

مجموع الركعات المفروضة في اليوم ١٧ ركعة

أوقات الصلوات المكتوبة

قال الله سبحانه وتعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^(١) . ندل هذه الآية على أن الصلوات المكتوبة مفروضة في أوقات محددة لا يجوز تقديمها عليها ولا تأخيرها عنها ، ولذلك يعد دخول الوقت شرطاً من شروط صحة الصلاة كما سبق أن درست في شروط الصلاة . قال سبحانه وتعالى : (حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قِيتِينَ)^(٢) . ومن المحافظة على الصلاة أداؤها في وقتها المحدد شرعاً ، والأفضل أن تؤدي أول الوقت ، ويحرم تأخيرها عن وقتها لغير عذر لقوله سبحانه وتعالى : (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ)^(٣) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ^(٤) ، وقوله عز وجل : (فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا)^(٥) . ولكل صلاة من الصلوات المكتوبة وقت محدد يجب معرفته والحرص عليه ، وقد وردت هذه الأوقات التي حددها الشارع في الحديث التالي : (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ ، مَا لَمْ يَخْضِرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ ، مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَاْمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ)^(٦) وله من حديث بريده في العصر (والشمس بيضاء نَفِيَّةً)^(٧) . ومن حديث أبي موسى (والشمس مرتفعة)^(٨) .

جدول يوضح أوقات الصلوات المكتوبة

م	الصلوة	بدء وقتها	انتهاء وقتها
١	الفجر	طلوع الفجر الثاني	طلوع الشمس
٢	الظهر	زوال الشمس (ميلها نحو الغرب بعد انتصافها في كبد السماء)	أن يصير ظل كل شيء مثله في الطول
٣	العصر	من نهاية وقت الظهر	اصفرار الشمس قبل الغروب
٤	المغرب	من غروب الشمس	مغيب الشفق الأحمر
٥	العشاء	من نهاية وقت المغرب	منتصف الليل ، وطلوع الفجر الثاني للإضطراب

(٥) رواه مسلم وأحمد والنسائي وأبو داود
(٦) رواه البخاري ومسلم (٧) رواه مسلم وأحمد والنسائي وأبو داود
(٨) رواه البخاري ومسلم (٩) رواه مسلم وأحمد والنسائي وأبو داود

(١) سورة النساء الآية (١٠٣) | (٢) سورة الماعون الآية (٤-٥)
(٣) سورة البقرة الآية (٢٣٨) | (٤) سورة مريم الآية (٥٩)

قضاء الصلوات المكتوبة

يجب على المسلم أن يحرص على أداء الصلاة في أول وقتها ، وفي حال أخرت الصلاة لعذر مشروع كنوم أو نسيان فعليك المبادرة في قضاء صلاتك متى استيقظت أو تذكرت حتى ولو كان الوقت وقت نهي ، لقول أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : (من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك) وفيه زيادة: قوله ﷺ (مَنْ غَضَلَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا) . ولمسلم قوله ﷺ : (إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها) فإن الله عز وجل يقول : (وأقم الصلاة لذكري) . وعليك أن تقضي الصلوات التي فاتتك حسب ترتيبها ، فلو دخلت المسجد لصلاة العصر وتذكرت أنك لم تصل الظهر فعليك قضاء الظهر أولاً ، وإن أقيمت الصلاة لصلاة العصر فعليك الدخول مع الإمام بنية صلاة الظهر ثم تصلي العصر بعد ذلك. أما تأخير الصلاة عن وقتها عمداً وبغير عذر فهو ذنب عظيم يجب على المسلم أن يسرع في التوبة إلى الله منه وعدم تكراره والتعجيل بقضاء ما فاتته في الحال .

مبطلات الصلاة

الأمر التي تبطل الصلاة ما يلي :

١. الكلام .
٢. الضحك والقهقهة .
٣. الحركة الكثيرة المتوالية لغير حاجة .
٤. حدوث شيء من مبطلات الطهارة .
٥. التحول عن استقبال القبلة .
٦. الأكل أو الشرب .
٧. كشف العورة عمداً .
٨. فسخ النية أو التردد في فسحها .
٩. تعمد زيادة ركن أو تقديم ركن على آخر عمداً .
١٠. مسابقة الإمام في أداء الأركان ، كأن يسجد المصلي قبل الإمام .



تدريبات تحريرية

س ١. اذكر دليلاً من القرآن على وجوب أداء الصلاة المفروضة في وقتها المحدد؟

س ٢. اذكر سببين يعذر فيها المسلم إذا أخر الصلاة عن وقتها؟

س ٣. أكمل الجدول التالي موضحاً وقت دخول كل صلاة وخروجه؟

م	الصلاة	عدد ركعاتها	بداية وقتها	نهاية وقتها
١	الفجر			
٢	الظهر			
٣	العصر			
٤	المغرب			
٥	العشاء			

س ٤ : حدد ما يباح وما يبطل الصلاة من الأفعال التالية :

م	الفاعل	مباح	يبطل الصلاة
١	تنبيه الإمام بالتسبيح إذا أخطأ في الصلاة		
٢	كثرة الحركة بلا حاجة		
٣	مسابقة الإمام في ركن		
٤	تعمد زيادة ركن أو واجب		
٥	الأكل أو الشرب		
٦	حمل طفل صغير أثناء الصلاة		
٧	البكاء من خشية الله تعالى		
٨	الكلام		
٩	التحول عن استقبال القبلة		
١٠	رد السلام بالإشارة		
١١	تقديم ركن على آخر عمداً		

تدريبات عملية

أ - مثل لأداء صلاة المغرب

ب - مثل لأداء صلاة العصر

الدرس الرابع

صفة الصلاة

الزمن





مثال مصور على ترتيب أوضاع الصلاة
لصلاة من ركعتين (كصلاة الفجر) والنافلة

الركعة الأولى



الركعة الثانية



صلاة الفجر

مثال مصور على ترتيب أوضاع الصلاة
لصلاة من ثلاث ركعات (المغرب)

الركعة الأولى



الركعة الثانية



الركعة الثالثة



صلاة المغرب

مثال مصور على ترتيب أوضاع الصلاة
لصلاة من أربع ركعات (الظهر والعصر و العشاء)

الركعة الأولى



الركعة الثانية



الركعة الثالثة



الركعة الرابعة



صلاة العشاء



صلاة العصر



صلاة الظهر

تدريبات تحريرية

س١: أكمل ماييلي :

صلاة الفريضة هي خمس صلوات في اليوم واللييلة ، وهي :

١. صلاة عدد ركعاتها
٢. صلاة عدد ركعاتها
٣. صلاة عدد ركعاتها
٤. صلاة عدد ركعاتها
٥. صلاة عدد ركعاتها

تدريبات عملية

١. مَثِّلْ للطريقة الصحيحة لأداء صلاة المغرب مع الإتيان بسنن الصلاة .
٢. مَثِّلْ للطريقة الصحيحة لأداء صلاة العصر مع الإتيان بسنن الصلاة .

(وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ)^(١)

وحدة أذكار الصلاة



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٦٦	الدرس الأول : مدخل إلى أذكار الصلاة
٦٧	أحكام عامة تتعلق بما يمكن قوله في الصلاة من أذكار
٦٧	أهمية النطق الصحيح
٦٨	الشهادتان
٦٨	أذكار الوضوء
٦٩	تدريبات تحريرية
٧٠	الدرس الثاني : اذكار الصلاة ١
٧١	أذكار القيام
٧٢	تدريبات تحريرية
٧٤	الدرس الثالث : اذكار الصلاة ٢
٧٥	أذكار الركوع
٧٦	أذكار السجود
٧٧	أذكار الجلوس
٧٨	أذكار ما بعد الصلاة
٧٩	تدريبات تحريرية

الدرس الأول

مدخل إلى أذكار الصلاة

الزمن



أحكام عامة تتعلق بما يمكن قوله في الصلاة من أذكار

يجب أن تكون جميع الأذكار التي تقال في الصلاة باللغة العربية فقط ، فهي اللغة التي أنزل بها القرآن الكريم كلام رب العالمين ، ولأن حفظ ما يقرأ في الصلاة من القرآن كسورة الفاتحة وما يقال من أذكار أخرى قد يأخذ وقتاً وخاصةً من حديثي الإسلام ، فإن المسلم يجب عليه أن يحفظ ويردد بعض الأذكار الأساسية مثل التكبير والتسبيح والتحميد . عندما تبدأ صلاتك قل : (الله أكبر) ، وكرر قول الله أكبر كلما انتقلت من وضع لآخر في الصلاة ، فإذا ركعت وإذا سجدت وإذا رفعت من السجود وهكذا ، وأثناء الصلاة ردد بعض الأذكار مثل قول : (سبحان الله - الحمد لله) وإذا انتهيت من صلاتك تختمها بالسلام وذلك بقول : السلام عليكم ورحمة الله ، وعليك أن تحرص على حفظ سورة الفاتحة وبعض سور القرآن الكريم لتقرأها عن ظهر قلب أثناء قيامك في الصلاة ، ولا بأس أن تكتبها أمامك أو تقرأ من ورقة في البداية حتى يتسنى لك حفظها ، ولكن يجب أن تعلم أن هذا أمر مؤقت لفترة قصيرة تجتهد خلالها في حفظ الآيات والأذكار المطلوبة .

إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته فيه أجر عظيم وأنت أيضاً مأجور على المشقة التي تصادفها في محاولتك لحفظ القرآن الكريم فعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، وَالَّذِي يقرأ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ)^(١).

أهمية النطق الصحيح

إن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى ويجب على المسلم أن يقرأ كل حرف وينطقه بالطريقة الصحيحة التي أنزل بها ولا يصح قوله بالمعني أو بحروف أو لغة أخرى ، ونظراً لأن الصلاة تتطلب معرفة وتلاوة آيات من القرآن ، فإن تعلم النطق الصحيح للحروف العربية والآيات القرآنية له أولوية في حياة المسلم وعليه أن يحرص عليه من البداية . لقد تلقى النبي ﷺ القرآن من جبريل عليه السلام عن طريق السماع ، وكذلك تعلم الصحابة رضي الله عنهم وأجيال المسلمين من بعدهم بهذه الطريقة ، ولذلك فإن تعلم نطق الحروف العربية أو تلاوة الآيات القرآنية لا يمكن من خلال قراءتها فقط بل بالاستماع إلى مدرس أو ملف صوتي تردد بعده حتى تتعود النطق الصحيح .

وتلاوة القرآن تتطلب تعلم التجويد ولذا يجب على المسلم مدارس القرآن مع معلم ماهر يصبو نطقه ويحسن لفظه ، ومعنى التجويد هو أن يقرأ القرآن كما أنزل على النبي ﷺ وكما قرأه ﷺ .

الشهادتان

الشهادتان هما قول الإنسان :

(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) وهما أول ما ينطق بهما من رغب وعزم على اعتناق الإسلام ، وبقولهما معتقداً بهما يصبح الإنسان مسلماً ، ويردد المسلم الشهادة خلال حياته اليومية ، وقد أخبرنا نبينا الحبيب ﷺ أن من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة .

أذكار الوضوء

التسمية :

يبدأ المسلم الوضوء بالتسمية ، ويسمي عند الأكل والشرب ودخول المسجد وعند بدء أي عمل طيب في حياته اليومية ، ويقصد بالتسمية أن تبدأ بإسم الله فتقول :

بِسْمِ اللَّهِ

ما يقال بعد الانتهاء من الوضوء :

بعد الانتهاء من الوضوء يستحب قول ما يلي :

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ)^(١) (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ)^(٢) .



تدريبات تحريرية

س ١: اكتب ما تستطيع قوله من أذكار أثناء الصلاة حتى تتعلم الفاتحة :

س ٢: لماذا يجب قول أذكار الصلاة باللغة العربية ؟

س ٣: ما هو أجر من يقرأ القرآن وهو ماهر فيه ؟

س ٤: ما هو أجر من يقرأ القرآن وهو عليه شاق ؟

س ٥: أكمل ما يلي:

١. الشهادتان أن تقول :

٢. التكبير أن تقول :

٣. التسبيح أن تقول :

٤. التسليم أن تقول :

٥. عند بدء الوضوء تقول :

٦. بعد الانتهاء من الوضوء يستحب أن تقول :



تدريبات عملية

ردد الشهادة ثلاث مرات

الدرس الثاني أذكار الصلاة الزمن



جميع أذكار الصلاة تقال باللغة العربية كما سبق ذكره ، وفيما يلي توضيح لكل ما يجب قوله في كل وضع من أوضاع الصلاة :

أذكار القيام

تكبيرة الاحرام :

وهو أن تبدأ صلاتك بقول (الله أكبر) مع رفع اليدين حذو الأذنين أو المنكبين كما درست في الدرس الثاني من دروس الصلاة :
وكما تلاحظ فإنك تكبر بقول الله أكبر في المواضع التالية :



(انظر هذه الخطوات في الدرس الرابع من دروس وحدة الصلاة)

إذا كنت إماماً فعليك رفع صوتك بالتكبير كي يسمعك من صلى خلفك ، ولكن إذا كنت مأموماً أو تصلي منفرداً فإنك تكبر بصوت منخفض تسمع به نفسك فقط .

١	تكبيرة الإحرام عند بدء الصلاة	٤	عند الرفع من السجود
٢	عند الركوع	٥	عند ما تسجد السجدة الثانية بعد الجلوس
٣	عند السجود	٦	عند ما ترفع من السجدة الثانية للقيام للركعة التالية

قراءة سورة الفاتحة :

بعد أن تكبر تكبيرة الاحرام يستحب قراءة دعاء الاستفتاح ثم تقرأ سورة الفاتحة وما تيسر من القرآن بعدها .

وسورة الفاتحة هي أول سورة وتأخذ الرقم واحد بين ترتيب سور القرآن الكريم ، وهي أول ما يجب أن يحفظه المسلم من القرآن الكريم .

ثم تكبر للركوع رافعا يديك حذو أذنيك كما فعلت عندما كبرت تكبيرة الاحرام .



سورة الفاتحة

تدريبات تحريرية

س ١. اذكر ست حالات تُكَبَّرُ فيها أثناء صلاتك :

-١
-٢
-٣
-٤
-٥
-٦

س ٢. ماذا تقرأ أثناء القيام في الصلاة ؟

.....

.....



تدريبات عملية

تعلم قراءة الفاتحة عن طريق الاستماع إلى ملف صوتي
لتلاوة سورة الفاتحة والترديد بعده



الدرس الثالث أذكار الصلاة ٢ الزمن



أذكار الركوع

ما يقال أثناء الركوع :

إذا ركعت ، فإنك تسبح الله تعالى بقول (سبحان ربي العظيم) بصوت تسمع به نفسك فقط حتى لو كنت إماماً ، كما ترى في النموذج التالي :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ



ما يقال في الركوع

ما يقال عند الرفع من الركوع :

عند الرفع من الركوع تقول (سمع الله لمن حمده) بصوت مرتفع إذا كنت إماماً وبصوت منخفض إذا كنت منفرداً :

(انظر الدرس الثاني من دروس وحدة الصلاة)



سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ



ما يقال
عند الرفع من الركوع



وتقول (رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ) بصوت منخفض سواء أكنت إماماً أو مأموماً أو منفرداً :

وبعد أن تطمئن واقفاً بعد الرفع من الركوع تكبر وتهوي ساجداً

أذكار السجود

ما يقال أثناء السجود :

إذا سجدت تسبح الله بقول (سبحان ربي الأعلى) كما في الشكل التالي مرة واحدة على الأقل، والسنة ثلاث مرات ولا بأس في الزيادة عن ذلك، ثم تكبر وتجلس جلسة خفيفة قبل أن تسجد السجدة الثانية .

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى



ما يقال في السجود

ما يقال بين السجدين :

أثناء جلوسك الجلسة الخفيفة بين السجدين (كما مر معك في الدرس الثاني من وحدة الصلاة) تقول (رب اغفر لي) كما في الشكل التالي :

رَبِّ اغْفِرْ لِي



ما يقال

في الجلوس بين السجدين

وبعد هذه الجلسة تكبر وتسجد السجدة الثانية ثم تكبر وتنهض للركعة الثانية .

أذكار الجلوس

ما يقال في التشهد الأول (التحيات) :

بعد أن ترفع من السجدة الثانية في الركعة الثانية تجلس للتشهد الأول ويسمى (التحيات) وهو قول :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ



تلاوة التحيات



ما يقال في التشهد الأخير :

وإذا كانت جلسة التشهد هي الأخيرة ويسلم بعدها المصلي، فإنه يقول الجزء الأول من التشهد (التحيات)

ويقرأ بعده الجزء الثاني وهو (الصلاة الإبراهيمية)

وهي قوله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.



الصلاة الإبراهيمية



التسليم

وبعد أن تنتهي من التشهد والصلاة على النبي ﷺ تدعو بما تشاء

وتلتفت يمينا قائلا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

ثم تلتفت إلى جهة اليسار وتسلم مرة أخرى قائلا :السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ



أذكار ما بعد الصلاة

بعد التسليم من الصلاة، يستحب للمسلم الاستغفار وذكر الله تعالى، وهناك العديد من الأذكار التي وردت في السنة ويحرص على فعلها المسلم ولعل أهم ما يجب أن تعرفه الآن هو الاستغفار ثلاث مرات بعد أن تسلم من صلاة الفريضة وذلك بترديد قول أستغفر الله ثلاث مرات :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

وبعدها تقول :

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

وبعد ذلك تردد كل كلمة من الكلمات الآتية (٣٣) مرة، ويمكنك أن تحسبها على أصابعك سُبْحَانَ اللَّهِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ - اللَّهُ أَكْبَرُ

فإذا قلت ذلك (٣٣) مرة لكل واحدة، يصبح مجموعها (٩٩)، فتختتم بقول :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .



تدريبات تحريرية

س ١. اكتب الأذكار التي تقال في المواضع التالية :

- أ - في وضع الركوع تقول :
- ب - عند الرفع من الركوع تقول :
- ج - في وضع السجود تقول :
- د - في وضع الجلوس بين السجدين تقول :

س ٢. أكمل ما يلي:

- أ. تختتم الصلاة بقول :
- ب. بعد السلام تقول : ثلاث مرات .
- ج. في جلسة التشهد الأول تقول :
- د. في جلسة التشهد الأخيرة تضيف الى التشهد الأول قول :



تدريبات عملية

١. صل ركعتين تذكر فيها الأذكار بصوت مسموع .
٢. استمع الى ملف صوتي للتشهد وردد بعده .
٣. استمع إلى ملف صوتي وتعلم منه الصلاة الإبراهيمية .

(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)^(١)

وحدة الزكاة



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٢	الدرس الأول : الزكاة
٨٣	مكانة الزكاة في الإسلام
٨٣	معنى الزكاة
٨٤	الحكمة من الزكاة
٨٤	من تجب عليه الزكاة
٨٥	حكم من يمنع الزكاة
٨٦	تدريبات تحريرية
٨٨	الدرس الثاني : أحكام الزكاة
٨٩	شروط الزكاة
٨٩	الأموال التي تجب فيها الزكاة
٩٠	زكاة الفطر
٩١	تدريبات تحريرية

الدرس الأول الزكاة الزمن



مكانة الزكاة في الاسلام

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام ، وقد ذكرت مع الصلاة في القرآن في ٨٢ آية ، وهي عبادة مالية .

معنى الزكاة

المعنى اللغوي :

الزكاة لغةً : اسم مشتق من الفعل العربي (زكا) بمعنى زاد ونما ، فالزكاة معناها النمو والزيادة .
وتأتي الزكاة بمعنى التطهير كما جاء في قوله تعالى : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)^(١)
واصطلاحاً : التعبد إلى الله تعالى بإخراج جزء واجب شرعاً في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة .



الحكمة من الزكاة

تقوم الزكاة على أساس أن الله سبحانه وتعالى هو المالك لكل ما في السماوات والأرض، كما قال سبحانه وتعالى : (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)^(١) ومن ثم فإن ما ينفقه الإنسان إنما هو من مال الله الذي استخلفه فيه، واستجابته لأمر الله تعالى بالإنفاق دليل إيمانه وامتناله لأمر ربه لأن الإنسان مجبول على حب التملك والمال ويإنفقه يُقدم ما يحبه الله تعالى ويأمره بفعله على محبته للمال .
ومن الحكم العديدة من فرض الزكاة ما يلي :

١. إثبات حقيقة إيمان المسلم لأنها أحد أركان الإسلام المهمة .
٢. إثبات صدق الإيمان ، لأن النفوس جُبلت على حب المال ، ولذا فإن الإنفاق في سبيل الله يدل على صدق الإنسان في التضحية بما يحب من أجل الله تعالى ، ولذا سمي الإنفاق في سبيل الله صدقة لأنها علامة صدق المسلم في ابتغاء مرضاة الله تعالى .
٣. تُظهر شخصية الفرد بحمايته من صفات الشح والبخل وتعوذه البذل والكرم .
٤. تأمين حاجة الفقراء في المجتمع وتطبيق مفهوم الأخوة في المجتمع المسلم بطريقة عملية .
٥. حماية المجتمع من الجريمة والصراع الطبقي عندما يدرك الفقراء أن لهم نصيباً في أموال الأغنياء مما يحقق الاستقرار .
٦. تدفع المسلم إلى طلب العلم الشرعي الذي يعينه على أداء واجباته الشرعية وعبادته لله تعالى على نور من هدي الكتاب والسنة لأنه سيحرص على تعلم كل ما يتعلق بالزكاة من أحكام لأدائها على الوجه الصحيح .
٧. تُبارك ثروة المسلم وماله بالحفظ والزيادة .
٨. تعمل على تدوير الثروة وعدم تجميدها في المجتمع مما يساهم في إنعاش الاقتصاد .

على من تجب الزكاة

تجب الزكاة على كل مسلم مَلَكَ النصاب في المال الذي تجب فيه الزكاة وتوافرت فيه شروطه، ودليل وجوب الزكاة قوله تعالى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^(١٠٣) والدليل من السنة، ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال (بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان)^(٢).

حكم من يمنع الزكاة

إن من ينكر وجوب الزكاة يعد كافراً أو غير مسلم ، ولكن من يقر بوجوبها ولا يخرجها يعد فاسقاً ومركباً إثماً كبيراً ويجب أن تؤخذ منه بالقوة من ولاية أمر المسلمين .

لقد وردت الكثير من الآيات والأحاديث التي تحذر من عقوبة من يمنع الزكاة في الآخرة ومن ذلك قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ)^(١) . وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : (مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ ، فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ)^(٢) .



تدريبات تحريرية

س١ : أكمل ما يلي :

أ . معنى الزكاة لغةً

ب . ومعنى الزكاة اصطلاحاً

ج . من حكم الزكاة ومنافعها للفرد والمجتمع :

١

٢

٣

د . تجب الزكاة على :

س٢ ماحكم من أنكر وجوب الزكاة ؟

س٣ ماحكم من لم يخرج الزكاة ؟



الدرس الثاني

أحكام الزكاة

الزمن



شروط الزكاة

١. الإسلام : إيتاء الزكاة عبادة ولذا لا تقبل إلا من مسلم .
٢. الحرية : فلا تجب إلا على الحر .
٣. استقرار الملك : أي يكون المال الزكوي مملوكاً ملكاً تاماً وليس عُرضةً للتلف ، ويمكن لصاحبه أن يتصرف فيه ، فمثلاً: الأموال الموقوفة على جهات عامة كالفقراء أو المساجد والمؤسسات الخيرية ونحوها لا زكاة فيها .
٤. ملك النصاب : وهو أن يملك المسلم الحد الأدنى الذي تجب فيه الزكاة ، ويختلف النصاب باختلاف المال الذي تجب فيه الزكاة ، فنصاب الذهب يختلف عن نصاب بهيمة الأنعام ولكل نوع من أموال الزكاة نصاب محدد .
٥. مرور الحول : وهو أن يمر عام هجري كامل من ساعة ملك النصاب ، فلو نقص المال عن النصاب قبل مرور الحول فلا تجب فيه الزكاة . وفي هذا حكمته بالغته في حق المسلم على استثمار ماله وعدم تجميده لينفع نفسه ومجتمعه، ويستثنى من مرور الحول زكاة الخارج من الأرض لأنها تدفع بعد حصاده إذا بلغ النصاب لقوله تعالى : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) (١)

الأموال التي تجب فيها الزكاة

١. زكاة النقدين (الذهب والفضة) :
ونصاب الذهب ٨٥ غراماً ، ونصاب الفضة ٥٩٥ غراماً ، فمن ملك هذا المقدار من الذهب أو الفضة وحال عليه الحول ، فإن عليه أن يخرج ربع العشر (٢.٥٪) من المال الذي وجبت فيه الزكاة . ويلحق بالذهب والفضة جميع أنواع النقود ، فلو ملك نقداً لعام كامل وبلغ النصاب أخرج ٢.٥٪ من قيمته بأن يقسم على ٤٠ والناتج هو الزكاة .
فمثلاً : $10,000 \div 40 = 250$ ريال وهو مقدار الزكاة .
٢. عروض التجارة :
وهو المال الذي أُعد للتجارة والربح ، فكل مال ملكه الإنسان ونوى به التجارة تجب فيه الزكاة ويدخل في عروض التجارة الأسهم التي يملكها المسلم في الشركات .
٣. بهيمة الأنعام :
وهي الإبل والبقر والغنم .
٤. الخارج من الأرض :
ويشمل ذلك الحبوب والثمار والمنتجات الزراعية .
وسيتم شرح الأموال التي تجب فيها الزكاة بالتفصيل في المستوى الثاني بإذن الله تعالى .

زكاة الفطر

وهي صدقة من طعام يخرجها المسلم في نهاية شهر رمضان المبارك، وسميت زكاة الفطر لارتباطها بالفطر بعد رمضان، والحكمة منها أنها تطهر الصائم من الرث واللغو الذي قد ينقص أجر الصائم ويؤثر في صيامه، (فعن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ) (١) ومن هذا الحديث يتبين أنها فرض على كل مسلم صغيراً أو كبيراً رجلاً أو امرأة إذا كان عنده طعام يزيد عن حاجته ليوم العيد فقط. وتجب على كل من ولد أو دخل الإسلام ليلة العيد بعد غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان، ويستحب إخراجها عن الجنين ولكن لا تجب.

وقت إخراجها:

ويجب إخراجها قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها قبل نهاية رمضان بيوم أو يومين، لقوله ﷺ (مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ) (٢)

مقدار زكاة الفطر:

حدد النبي ﷺ زكاة الفطر بصاع من طعام لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير؛ على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين. وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة). (٣) والواجب صاع من جميع الأغناس بصاع النبي ﷺ، ومقدار الصاع أربع أمداد، والمد ملاً يدين لرجل معتدل الخلقة. فإذا أخرج المسلم صاعاً من الأرز أو غيره من قوت بلده أجزأه ذلك وإن كان من غير الأصناف المذكورة في هذا الحديث في أصح قولي العلماء، ولا يجوز إخراج ثمنها على القول الراجح لأن الحديث حدد إخراجها طعاماً وليس مالا وتخرج من طعام أهل البلد كالأرز والقمح والذرة وغيرها.



(١) رواه أبو داود وابن ماجه
(٢) رواه أبو داود وابن ماجه
(٣) أخرجه البخاري

تدريبات تحريرية

س١ : أكمل ما يلي :

أ- نصاب الذهب ونصاب الفضة

ب- تجب زكاة الفطر على :

ج- مقدار زكاة الفطر ويجب إخراجها قبل

ويجوز إخراجها

د- حكم إخراج زكاة الفطر عن الجنين

س٢ ماهي شروط وجوب الزكاة ؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

س٣ اذكر الأموال التي تجب فيه الزكاة ؟

١.

٢.

٣.

٤.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ^(١)

وحدة الصيام



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩٤	الدرس الأول : الصيام
٩٥	معنى الصيام
٩٥	متى يبدأ شهر رمضان ومتى ينتهي
٩٦	فضل الصيام
٩٦	الحكمة من الصيام
٩٧	تدريبات تحريرية
٩٨	الدرس الثاني : أحكام الصيام
٩٩	شروط الصيام
٩٩	حكم صوم رمضان
١٠٠	وقت الصيام
١٠٠	مفطرات الصيام
١٠٠	أمور لا تفطر ولا تؤثر في صحة الصيام
١٠١	تدريبات تحريرية

الدرس الأول الصيام الزمن



ساعة واحدة

في نهاية هذا الدرس ستكون
قادراً بإذن الله على أن :

- تفهم معنى الصيام .
- تتذكر حكم صيام رمضان .
- تدرك فضل الصيام .
- تشرح الحكمة من الصيام .

الأهداف



المكونات

- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .



متطلب سابق : مراجعة معالم هذا المنهج في المقدمة التمهيدية
متطلب متزامن : وحدة الطهارة .

معنى الصيام

الصوم لغة: الإمساك وهي كلمة مشتقة من فعل صام بمعنى أمسك .
والصوم اصطلاحاً: (في المفهوم الشرعي) هو: التعبد لله تعالى بالإمساك عن الطعام والشراب والجماع وكافة المفطرات من طلوع الفجر وحتى مغيب الشمس .
صوم رمضان:

صوم رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام ، ورمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري الذي يقوم على الحساب القمري ، ولذلك يتنقل شهر رمضان بين فصول السنة ، ففي بعض السنوات يكون في الشتاء وفي سنوات أخرى يكون في الصيف وهكذا. كما أن شهر رمضان المبارك قد يكون ٢٩ أو ٣٠ يوماً لأن الشهر القمري يعتمد على ولادة الهلال ويختلف من شهر لآخر.

متى يبدأ شهر رمضان ومتى ينتهي

يبدأ شهر رمضان برؤية هلاله بعد آخر يوم من شهر شعبان ، لقوله سبحانه وتعالى: **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)** ^(١) ورمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري ، والشهور الهجرية العربية شهور قمرية ، ولذا قد يكون الشهر ٢٩ يوماً أو ٣٠ يوماً ويبدأ كل شهر برؤية هلال الشهر الجديد ، فنبدأ صيام شهر رمضان عند رؤية الهلال ، فإذا لم يره هلال شهر رمضان في نهاية اليوم التاسع والعشرين من شعبان ، نتم شهر شعبان ثلاثين يوماً ونبدأ الصيام بعد ذلك ، ودليل ذلك من السنة ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه ذكر رمضان فقال: **(لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن أغمي عليكم فاقذروا له)** ^(٢).

ولا يجوز تقديم صيام شهر رمضان بيوم أو يومين من باب الاحتياط لنهي النبي ﷺ عن ذلك كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ (لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه)** ^(٣) ولكن إذا وافق اليوم الأخير من شعبان صيام يوم تعود المسلم على صيامه مثل صوم يوم الخميس أو الاثنين فلا بأس من الصيام لأنه لم يقصد الصيام للاحتياط لرمضان .

ينتهي شهر رمضان برؤية شهر شوال وهو الشهر العاشر في التقويم الهجري ، ففي اليوم التاسع والعشرين من رمضان يجب ترائي شهر شوال ، ومن رآه عليه إبلاغ الجهات المختصة ، ولكن لا تثبت رؤية شهر شوال إلا برؤية اثنين وليس واحداً فقط كما كان الحال في دخول الشهر .

فضل الصيام

الصيام عبادة عظيمة وأجره لا يعلمه إلا الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ. وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفْتُ وَلَا يَضَخِبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي أَمْرٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ).^(١)
وعن سهل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَتَيْنَ الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ).^(٢)

الحكمة من الصيام

إن أهم غاية من الصوم هو تحقيق التقوى لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).^(٣) إن المسلم يصوم امتثالاً لأمر الله تعالى، فسواء عرف الحكمة من ذلك الأمر أو لم يعرف، فإنه يعمل ما أمره به ربه، وهكذا في سائر العبادات ولكن ذلك لا يمنع من البحث في ما في هذه العبادة من حكم وفوائد لأن لله سبحانه حكماً قد نعرفها أو لا نعرفها في كل ما أمر وشرع، وقد تخفى بعض الحكم على جيل سابق وتتضح لأجيال تالية كما ظهر من فوائد صحية عظيمة للصيام بعد تطور الطب.
ومن حكم الصيام وفوائده ما يلي:

١. الصيام يُعلم الإنسان الإخلاص، فالصوم عبادة سرية لا يعلمها ويطلع عليها إلا الله سبحانه وتعالى، لأن الإنسان يخلو بنفسه ويستطيع الأكل والشرب ولا يطلع عليه أحد من الناس وإنما يتمتع عن ذلك إخلاصاً لله تعالى وحباً له.
٢. صيام المسلم دليل يقينه بوعده الله والثقة بما عند الله من الأجر العظيم لمن أطاعه والترم أمره فهو يترك ما ترغب فيه نفسه مؤملاً وراجياً ما وعده به ربه من الثواب.
٣. يُعلم المسلم معنى مراقبة الله بصورة عملية، فصيامه الذي لا يطلع عليه إلا ربه سبحانه يعود مراقبه الله في كل أمور حياته، فلا يخالف أمر الله في جميع جوانب حياته، ولا يعتمد التزامه الأنظمة على وجود سلطة بشرية تراقبه.
٤. يعلم المسلم الصبر والقدرة على ضبط النفس ومنعها من شهواتها المحرمة، فمن يستطيع أن يصبر عن الطعام وشرب الماء وهما أساس الحياة قادر على الابتعاد عن غيرها مما لا ضرورة له في حياته مثل التدخين.
٥. يُعلم الإيثار والإحساس بمعاناة الآخرين، فعندما يشعر بالجوع والعطش يتذكر ما يلاقه ملايين البشر ممن لا يجدون ما يأكلون، ويعلم حقيقة معاناتهم فيتعاطف معهم ويسرع لنجدتهم، ويحمد الله على ما أولاه من نعمته حرم منها الآخرون.
٦. الصيام يحرر المسلم من سلطة العادة، فقدرته على تحرير نفسه من تعود الأكل والشرب وغيرها من المفطرات في أوقات معينة تعود عليها في حياته، يزيد ثقته بنفسه على قدرته على التخلي عن أي عادة أخرى فلا يكون أسير عاداته.
٧. يحقق معنى الأخوة الإسلامية بين المسلمين حيث يصوم المسلمون ويفطرون في وقت واحد.
٨. يحقق معنى التقوى في حياة المسلم وهو الهدف الأسمى من الصيام لقوله تعالى: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).^(٤)

تدريبات تحريرية

س١: أكمل ما يلي :

أ - معنى الصيام لغتً

ومعناه اصطلاحاً

ب - يثبت دخول شهر رمضان بـ

وينتهي بـ

ج - الغاية من الصيام هي تحقيق

د - شهر رمضان هو الشهر الـ من أشهر العام الهجري .

س٢: أذكر بعض حكم الصيام وفوائده ؟

١.

٢.

٣.

٤.

٥.

الدرس الثاني

أحكام الصيام

الزمن



شروط الصيام

صوم رمضان فرض عين على كل من توافرت فيه الشروط التالية:

١. أن يكون مسلماً: الصوم عبادة وجميع العبادات لا تقبل إلا من مسلم ولو صام الكافر لا يقبل صيامه.
 ٢. أن يكون مكلفاً: وهو البالغ العاقل، فالبالغ من بلغ سن التكليف، فمن كان صغيراً لم يبلغ لا يجب عليه الصيام ولكن يستحب تعويده عليه ولو صام الطفل المميز صح صومه. والعاقل هو من لم يفقد عقله بجنون أو خرف لكبر سنه ولو صام من فقد عقله لم يصح صومه لأنه لا يملك نية الصيام.
 ٣. القدرة على الصيام: وهو القدرة على الصيام دون إضرار بصحته أو حياته، فمن كان عاجزاً عن الصيام لكبر سنه أو بسبب مرض مزمن لا يرجى برؤه يجوز له الفطر، ولكن عليه أن يطعم عن كل يوم من أيام رمضان مسكيناً. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ).^(١)
 ٤. أن يكون مقيماً: أي غير مسافر، فالمسافر لا يجب عليه الصيام حال سفره سفرًا غير محرم، ولكن يجب عليه قضاء الأيام التي فاتته من رمضان إذا رجع إلى بلده.
 ٥. الخلو من الموانع: ويقصد بها الموانع التي تمنع من الصيام مثل الحيض والنفاس بالنسبة للنساء، ويحرم على المرأة الصيام في هذه الأحوال وعليها قضاء ما فاتها بعد زوال هذه الموانع.
- وجميع الشروط التي ذكرت هنا هي شروط وجوب، فمن فقد أياً منها لم يجب عليه الصيام وهناك شرط مهم لصحة الصيام وهو النية، فمن لم ينو صيام الفريضة مثل صوم رمضان أو قضاء صوم واجب من الليلة السابقة ليوم صومه لم يصح صومه لحديث حفصة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ).^(٢) أما صيام التطوع فلا تجب في صحته تبين النية، فلو نوى قبل الظهر ولم يفعل ما يفسد الصيام صح صومه ودليل ذلك ما روته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قُلْنَا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ فَقَالَ: أَرَيْنِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكَلُ).^(٣)

حكم صوم رمضان

صوم رمضان فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل ودليل ذلك قوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)^(١) وقال سبحانه وتعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)^(٢)

والدليل من السنة ما رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (بَنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت).^(٣)

ويجوز الفطر للمريض والمسافر، والحامل إذا خشيت على نفسها أو جنينها، وكذلك المرضع إذا خافت على رضيعها، وعلى من أفطر لعذر أن يقضي ما فاتته بعد رمضان وسيأتي تفصيل ذلك في المستوى الثاني بإذن الله.

وقت الصيام

يبدأ الصيام مع دخول وقت صلاة الفجر، وينتهي مع دخول وقت صلاة المغرب، فلا يتناول الصائم أي طعام أو شراب أو غيرها من المفطرات طيلة نهاره. ودليل ذلك من القرآن قوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) ^(١). والدليل من السنة ما جاء عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ) ^(٢).

مفطرات الصيام

الصائم يجب أن يتجنب كل ما يفسد صومه من المفطرات وهي:

١. الأكل والشرب وما يقوم مقامها من مغذيات للبدن مثل الإبر المغذية والجلوكوز، فمن فعل ذلك عالماً ذاكراً متعمداً فقد فسد صومه وعليه القضاء، ومن أكل أو شرب ناسياً ثم تذكر فعليه أن يتم صومه ولا شيء عليه.
٢. القيئ متعمداً.
٣. الحيض والنفاس.
٤. الجماع في نهار رمضان.
٥. الاستمناء: وهو إخراج المني متعمداً، أما من احتلم في نومه أو خرج بلا تعمّد فلا يؤثر في صيامه.
٦. الحجامّة والتبرع بالدم.

أمور لا تفطر ولا تؤثر في صحة الصيام

١. من فعل مفطراً: كالأكل أو الشرب ناسياً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ. فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ) وَلِلْحَاكِمِ: (مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِياً فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كُفَّارَةً) ^(٣).
٢. إذا طلع الفجر وبدأ وقت الصيام وهو جنب، فإن صيامه صحيح وعليه أن يغتسل للصلاة، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما، (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جَنْباً مِنْ جَمَاعٍ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيُصُومُ) ^(٤) وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَلَا يَقْضِي.
٣. مَنْ تَقَيَّأَ بِغَيْرِ إِرَادَتِهِ، فَإِنْ صِيَامَهُ صَحِيحٌ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ) ^(٥).
٤. استعمال الطيب والعطور ما لم يكن لها جرم يدخل الجوف مثل البخور.
٥. ذوق الطعام لمن يقوم على إعداده مع الحرص على عدم ابتلاعه ودخوله الجوف.
٦. استعمال المسواك وفرشاة الأسنان في أي وقت نهار الصيام ولا ينصح باستعمال معجون الأسنان لاحتمال دخوله الجوف.
٧. بلع الريق أو ترطيب الشفاه بالماء والاعتسال للتبرّد.
٨. أخذ دم قليل للتحليل الطبي.

تدريبات تحريرية

س١ : أكمل ما يلي :

- أ - من أكل أو شرب ناسياً فصيامه وعليه أن
- ب - الإبر التي لا تفطر ولكن الإبر التي تفسد الصيام .
- ج - التبرع بالدم الصيام. ولكن أخذ دم قليل للتحليل الصيام.
- د - من أفطر في رمضان لمرضه أو لسفره وجب عليه
- هـ - من لم يستطع قضاء صيام رمضان لكبر سنه أو لمرضه المزمن وجب عليه
- و - يحرم على صيام رمضان وعليها

س٢ ماهي شروط وجوب الصيام ؟

١.
٢.
٣.
٤.
٥.

س٣ اذكر خمسة مفطرات تفسد الصيام ؟

١.
٢.
٣.
٤.
٥.

س٤ ما حكم صوم رمضان ؟

-
-

(وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)^(١)

وحدة الحج والعمرة



فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الدرس الأول : الحج والعمرة	١٠٤
الحج . تعريف الحج والعمرة	١٠٥
حكم الحج والعمرة	١٠٦
شروط وجوب الحج	١٠٦
المواقيت	١٠٧
تدريبات تحريرية	١٠٨
الدرس الثاني : صفة الحج و العمرة	١١٠
صفة العمرة	١١١
صفة الحج	١١٣
تدريبات تحريرية	١١٥

الدرس الأول الحج والعمرة الزمن



ساعة واحدة

الأهداف



في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً بإذن الله على أن :

- تفهم معنى الحج والعمرة .
- تؤمن بفضل الحج والعمرة .
- تعرف حكم الحج والعمرة .
- تتذكر شروط الحج والعمرة .
- تتذكر المواقيت الزمانية .
- تعدد المواقيت المكانية .

المكونات



- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .

متطلب سابق : وحدة الطهارة - وحدة الصلاة - وحدة اذكار الصلاة .

الحج

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو رحلة العمر لكل مسلم مستطيع لأنه يجب على المسلم مرة في حياته، فقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه وخليفه إبراهيم وابنه إسماعيل ﷺ ببناء الكعبة، قال تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) ^(١)

ثم أمر إبراهيم عليه السلام بدعوة الناس لزيارة بيت الله الحرام كما قال سبحانه وتعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) ^(٢) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ^(٣) (٢٧) ومناسك الحج لها أيام محددة تبدأ من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة وتنتهي في اليوم الثالث عشر، أما العمرة فتكون في أي يوم من أيام السنة وسيتم تفصيل صفة مناسك العمرة والحج بإذن الله تعالى وأحكامهما في هذه الوحدة الدراسية.

تعريف الحج والعمرة

معنى الحج لغة: القصد .

وفي الشرع: التعبد لله عز وجل بأداء المناسك على ما جاء في سنة رسول الله ﷺ .

ومعنى العمرة لغة: الزيارة .

وفي الشرع: التعبد لله تعالى بالطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والحلق أو التقصير .

فضل الحج والعمرة :

لقد وردت كثير من الأحاديث والآثار التي تبين أهمية الحج ومكانته وفضله في الإسلام .

ومن فضائل الحج والعمرة مايلي :

١ . الحج المبرور جزاؤه الجنة: كما قال رسول الله ﷺ (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) ^(٤)

٢ . محو الخطايا والسيئات : كما قال رسول الله ﷺ (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) ^(٥)

٣ . الحج أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد: فإن النبي ﷺ سئل (أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قيل ثم ماذا ؟ قال الحج المبرور) ^(٦)

حكم الحج والعمرة

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام ، وهو فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل حر مستطيع مرة في العمر . والعمرة واجبة كذلك مرة في العمر مثل الحج .

شروط وجوب الحج

- ١ . الإسلام : فلا يقبل من غير المسلم مثل سائر العبادات.
- ٢ . البلوغ : فلا يجب على الصغير ، وإن حج الصغير فحجه صحيح ولا يجزئ عن حجة الفريضة ، وإذا بلغ فعليه أن يحج .
- ٣ . العقل : فالمجنون مرفوع عنه القلم .
- ٤ . الحرية .
- ٥ . الاستطاعة : وهي أن يكون قادراً على أداء فريضة الحج بدنياً ومالياً .
- ٦ . وجود المحرم للمرأة : فإن لم يكن لها محرم سقط عنها الحج ، لأنه لا يجوز لها السفر لحج ولا لغيره بدون محرم لقوله ﷺ : (لا تسافر المرأة إلا مع محرم ، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعه محرم)^(١) . وفي " الصحيحين قال رجل للنبي ﷺ : (إن امرأتي خرجت حاجة ، وإني اكتتبت في غزوة كذا ، قال : " انطلق فحج معها)"^(٢)

متى يجب أن يحج المسلم

يجدر بالمسلم أن يبادر إلى أداء فريضة الحج متى ما توافرت فيه الشروط المتقدمة وذلك لإبراء ذمته والتعجيل بالاستجابة لأمر الله سبحانه القائل (والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)^(٣) ، ومارواه ابن عباس رض الله عن النبي ﷺ أنه قال (تعجلوا إلى الحج ، يعني الفريضة ، فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له)^(٤) .

النيابة في الحج والعمرة

تجب الإنابة في الحج والعمرة في الأحوال التالية :

- ١ . من لم يسبق له الحج والعمرة وكان قادراً مادياً ولكنه لا يستطيع بدنياً لكبر سنه أو مرضه مرضاً مزمنياً لا يرجى شفاؤه لما رواه ابن عباس رض الله (أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله ﷺ إن أبي أدركته فريضة الله في الحج شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرحلة ، أفأحج عنه ، قال : حجي عنه)^(٥) .
- ٢ . من توفيه وقد كان مستطيعاً ببذنه وماله ولكنه فرط حتى مات فيحج عنه .

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح
(٢) متفق عليه
(٣) سورة آل عمران الآية (٩٧)
(٤) رواه أحمد
(٥) متفق عليه

المواقيت

يرتبط الحج والعمرة بمواقيت يجب معرفتها والالتزام بها لمن أراد الحج والعمرة وبيان ذلك ما يلي :

أولاً : **المواقيت الزمانية** : ويقصد بها الزمن الذي يشرع فيه للمسلم الإحرام بالحج والعمرة ، وأشهر الحج هي شوال وذو القعدة وذو الحجة ، أما العمرة فيجوز الإتيان بها طول العام وليس لها وقت محدد.

ثانياً : **المواقيت المكانية** : ويقصد بها الأماكن التي لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أن يتجاوزها بدون إحرام . وقد حدد الشارع المواقيت المكانية التالية :

- ١ - **ذو الحليفة** : وهي ميقات أهل المدينة وكل من قدم من جهة المدينة ، وتسمى الآن منطقة آبار علي .
- ٢ - **الجحفة** : وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب ، وفيها الآن جامع كبير ويمكن الوصول إليها عن طريق الهجرة والساحل وهي موازية لمدينة رابغ .
- ٣ - **يلملم** : وهي ميقات أهل اليمن وكل من جاء من جهة اليمن وتعرف الآن باسم قرية السعدية .
- ٤ - **قرن المنازل** : وهي ميقات أهل نجد وتسمى الآن السيل الكبير بين الطائف ومكة .
- ٥ - **ذات عرق** : وهي ميقات أهل المشرق .

وكل من أراد الحج أو العمرة لا يجوز له أن يتجاوز الميقات الذي في طريقه بدون إحرام ، أما من كان داخل حدود هذه الأماكن فإن ميقاته مكانه فيحرم من مكان إقامته .

وأهل مكة المكرمة يحرمون من بيوتهم في الحج ، أما العمرة فإن عليهم الخروج إلى خارج حدود الحرم من أي جهة من الجهات مثل مسجد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في التنعيم ، أو الجعرانة أو الحديبية (الشميسي) .



تدريبات تحريرية

س١: أكمل ما يلي :

- أ - معنى العمرة لغتً
ب - معنى العمرة شرعاً
ج - معنى الحج لغتً
د - معنى الحج شرعاً
هـ - ذو الحليفة هي ميقات وتسمى الآن
و - ميقات اهل الشام ومصر والمغرب هي وهي موازية لمدينة
ز - يللمم ميقات وتعرف الآن باسم قرية
ح - ميقات اهل نجد هي وتسمى الآن
ط - ذات عرق هي ميقات اهل

س٢ ما حكم الحج ؟

.....
.....
.....

س٣ اذكر شروط وجوب الحج ؟

.....
.....
.....

س٤ ماذا يقصد بالميقات ؟

.....
.....
.....
.....



الدرس الثاني

صفة الحج والعمرة

الزمن



ساعة واحدة

الأهداف



في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً بإذن الله على أن :

- تؤدي مناسك العمرة بطريقة صحيحة .
- تتذكر محظورات الاحرام .
- تؤدي مناسك الحج بطريقة صحيحة .
- تقارن بين حج الأفراد والتمتع والقران .

المكونات



- خبرات معرفية .
- تدريبات تحريرية .

متطلب سابق : الدرس الأول من وحدة الحج والعمرة - وحدة الطهارة
وحدة الصلاة - وحدة اذكار الصلاة .

صفة العمرة

العمرة هي التعبد لله تعالى بزيارة البيت الحرام ويجوز أداء العمرة في أي وقت من العام، والعمرة في شهر رمضان فضلها أعظم لقول النبي ﷺ (**عمرة في رمضان تعدل حجة**)^(١).

وإذا أراد المسلم العمرة فإنه يبدأ بالإحرام قبل أن يتجاوز الميقات ثم يطوف حول الكعبة ويسعى بين الصفا والمروة ثم يحلق أو يقصر شعره وفيما يلي بيان مناسك العمرة :

١- **الإحرام** : وهو أول أركان الحج والعمرة ، ويقصد بالإحرام نية الدخول في النسك وليس ما يلبسه المحرم .

فإذا نوى المسلم الشروع في الحج والعمرة يدخل مرحلة الإحرام، وبذلك يحظر عليه ما يلي :

- لبس الرجل المخيط من الثياب ويقصد به ما خيط من الثياب والسرراويل وفصل على قدر أعضاء الجسم مثل القميص والشوب والبنطال والسرراويل ويلبس المحرم إزاراً ورداءً غير مخيطين ويفضل أن يكونا أبيضين، أما المرأة فتلبس ما تشاء من الثياب ولا تغطي الوجه بالنقاب أو تلبس قفازات في الكفين، إنما تسدل ثوبها على وجهها وكفيها إذا كانت بحضرة رجال أجنبية .
- الطيب : فلا يمس طيباً بعد إحرامه .
- الجماع ومقدماته .
- قص الأظافر والشعر .
- تغطية الرأس والوجه للرجل، أما المرأة فتكشف وجهها وكفيها فقط وتسترها إذا كان حولها رجال .
- عقد النكاح: فلا يعقد نكاحاً لنفسه ولا لغيره .
- صيد البر .

ويستحب للمعتمر قبل أن يدخل في العمرة أن يغتسل ويتطيب ويقص أظفاره ويلبس ملابس الإحرام، ثم يحرم وينوي في ابتداء العمرة ويلبي بقوله (**لبيك اللهم عمرة**) ويستمر في التلبية حتى يرى الكعبة ويبدأ بالطواف .

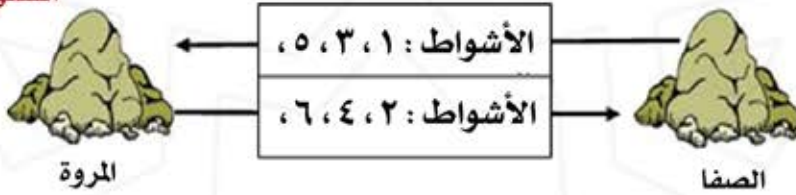
٢- **الطواف** : وهو أن يطوف حول الكعبة سبعة أشواط ، وكل شوط دورة كاملة يبدأ من أمام الحجر الأسود وينتهي عنده ، فإذا وصل أمام الحجر الأسود يكبر ويقول (**الله أكبر**) ويقبل الحجر الأسود إذا لم يكن هناك زحام ، فإذا لم يستطع الوصول إليه ، يرفع يديه ويشير إليه كل مرة يمر بمحاذاته ، ويدعو أثناء الطواف بما يشاء ويسبح ويهلل ويذكر الله عز وجل بما يشاء ، ولا يوجد ذكر خاص بالطواف أو ذكر خاص لكل شوط ، والذكر الوارد عن رسول الله ﷺ هو قول (**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**)^(٢) بين الركن اليماني والحجر الأسود وأثناء الطواف يكشف كتفه الأيمن ويكون على طهارة (**وضوء**) فإذا انتهى من الطواف يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم ، فإن كان هناك زحام يصلي الركعتين في أي مكان في المسجد .



طواف ٧ أشواط

٣- السعي : وبعد أن ينتهي من الطواف يذهب إلى الصفا فإذا اقترب منه قرأ قوله تعالى : (إن الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم) ثم يستقبل القبلة إذا وصل إلى الصفا ويرفع يديه كأنه يدعو ثم يقول "الله أكبر" ثلاث مرات ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم يدعو بما أحب من خيري الدنيا والآخرة ثم يعيد التكبير والذكر مرة ثانية وثالثة ويدعو بينهما ، ثم يمشي إلى المروة في الجهة الأخرى ، ويهرول الرجال فقط بين العلمين الأخضرين ، ويدعو بما شاء ولا يوجد دعاء خاص لكل شوط حتى يصل المروة ويعتبر هذا الشوط الأول ، ثم يعود من المروة إلى الصفا ويعتبر الشوط الثاني وهكذا حتى يكمل سبعة أشواط ، وبذلك يبدأ سعيه بالصفا وينتهي عند المروة.

السعي ٧ أشواط



٤- الحلق : بعد أن ينتهي المعتمر من السعي يحلق شعر رأسه ، أو يعمم شعر رأسه بالتقصير ، والحلق أفضل من التقصير ، أما المرأة فتأخذ من أطراف شعرها قيد أنملة . وبعد الحلق أو التقصير يكون المعتمر قد تحلل من إحرامه وانتهى من عمرته .

صفة الحج

الحج فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل قادر يستطيع الحج، وهو واجب مرة في العمر، ومن تطوع وزاد فذلك خير عظيم، وأشهر الحج كما سبق هي شوال وذو القعدة وذو الحجة، وهناك ثلاثة أنواع للحج :

الإفراد - القران - التمتع

وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً : الإفراد :

وهو أن ينوي الحج فقط ومناسكه كما يلي :

- **الإحرام بنية الحج :** فقط ويقول عند إحرامه (**لبيك حجا**) - وقد سبق الحديث عن الإحرام ومحظوراته - ويستمر في ترديد التلبية بقوله (**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك**) ولا يقطع التلبية إلا عند أول حصاة يرمي بها جمرة العقبة في يوم النحر، حيث يستبدلها بالتكبير، كما يجتهد في الدعاء وذكر الله تعالى طيلة رحلة الحج .
- **طواف القدوم :** وهو سنة، فإذا وصل المسجد الحرام يطوف طواف القدوم سبعة أشواط كما سبق عرضه عند الحديث عن العمرة، ثم يصلي ركعتين سنة الطواف .
- **سعي الحج :** وهو السعي بين الصفا والمروة على الصفة نفسها التي سبق شرحها في صفة العمرة، ولكن بعد السعي يبقى على إحرامه فلا يحلق شعره أو يقصر. وهذا السعي ركن من أركان الحج لا بد منه، وللحاج المفرد أن يقدمه مع طواف القدوم وله أن يؤخره مع طواف الإفاضة .
- **يوم التروية :** وهو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، يتوجه فيه الحاج إلى منى ويصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم التاسع. وهذه الصلوات تقصر منها الظهر والعصر والعشاء بلا جمع .
- **يوم عرفة :** وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، وفيه ينتقل الحاج من منى بعد أن يصلي الفجر إلى عرفة - ويتأكد أنه داخلها - ويصلي الظهر والعصر جمعاً وقصراً ويمضي بقية اليوم في الدعاء وذكر الله تعالى إلى مغيب الشمس، وعرفة كلها مكان للوقوف ولا يلزم الحاج التوجه إلى جبل عرفة أو صعوده؛ لأن النبي ﷺ قال: (**وقفتُ هاهنا وعرفة كلها موقف**)^(١).
- **مزدلفة :** بعد غروب الشمس من يوم عرفة ينتقل إلى مزدلفة - وهي مكان بين منى وعرفة - ويصلي فيها المغرب والعشاء جمعاً مع قصر العشاء فقط ثم ينام حتى الفجر. وبعد أن يستيقظ يصلي الفجر ويقرأ بسم الله ويدعو حتى قبيل طلوع الشمس، ثم يتوجه إلى منى . وهذا بالنسبة للقادرين أما العجزة والضعفاء والمرضى والمرافقون لهم فيجوز لهم الخروج من مزدلفة والتوجه إلى منى إذا مضى ثلثا الليل .

- **يوم النحر :** وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة ، وهو يوم الحج الأكبر ومن أعظم الأيام عند الله سبحانه ، وفي هذا اليوم يصل الحاج من مزدلفة بعد أن قضى فيها الليل وصلى الفجر ويقوم بالأعمال التالية :
 ١. رمي جمره العقبة : إذا وصل إلى منى قادما من مزدلفة يرمي جمره العقبة فقط بسبع حصيات أصغر من الأنملة. وهي طرف الأصبع السبابة. ويكبر مع كل حصاة يرميها .
 ٢. الحلق أو التقصير : وبعد أن يرمي الجمره يحلق رأسه أو يقصر والحلق أفضل وأكثر أجرا. وبعد الحلق يتحلل التحلل الأول فتحل له كل محظورات الإحرام كلبس المخيط والطيب وقص الأظافر ويبقى الجماع ومقدماته محظورا حتى يطوف طواف الإفاضة .
 ٣. طواف الإفاضة : بعد أن يحلق أو يقصر يغتسل ويلبس ثيابه ويتطيب ويذهب إلى الحرم فيطوف سبعة أشواط حول الكعبة. إن تيسر له ذلك وإن شق عليه فله تأخيرها، ويسمى هذا الطواف : طواف الإفاضة ، ويعود إلى منى مرة أخرى ويبقى فيها أيام التشريق .

- **أيام التشريق :** وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة : وفي هذه الأيام يبيت الحاج في منى ويقصر صلاة الظهر والعصر والعشاء بلا جمع ويرمي الجمرات الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد الزوال ، أي بعد أذان الظهر ، ثم يغادر منى إلى مكة لطواف الوداع .

- **طواف الوداع :** إذا وصل إلى مكة من منى يطوف طواف الوداع ويغادر إلى بلده ، ولو بقي في مكة فإنه يطوف عند مغادرته حتى لو بقي فيها عدة أيام ، وصفة طواف الوداع نفس صفة الطواف التي سبق شرحها في صفة العمرة إلا أن الحاج يكون قد تحلل من إحرامه ولبس ثيابه . وبذلك يكون قد انتهى حجه . وهناك تفاصيل كثيرة يتم عادة شرحها وتفصيلها للحاج في وقتها، وعلى المسلم إن أشكل عليه شيء في أمور دينه أن يسأل أهل العلم ليعبد ربه على بصيرة .

ثانياً : حج القرآن :

وهو النوع الثاني من أنواع أنساك الحج ، ويختلف عن حج الأفراد بالتالي :

١ - نية العمرة والحج معا .

٢ - ذبح شاة في يوم النحر بعد أن يرمي جمره العقبة، وله تأخيرها إلى يوم الثالث عشر ويقسم لحمها على فقراء الحرم ، وله نقل بعضه إلى خارج مكة ، ومن السنة الأكل منه إن تيسر ذلك ، وهذا يسمى الهدى .

ثالثاً : حج التمتع :

وهو النوع الثالث من أنواع أنساك الحج ويختلف عن الأفراد بالتالي :

١. أن الحاج المتمتع يحرم بالعمرة في أشهر الحج و يحج في العام نفسه .

٢. إذا أحرم بالعمرة ووصل إلى مكة يكمل العمرة على صفة العمرة التي سبق شرحها، وبعد أن يكمل السعي يقصر من شعره ولا يحلق ويتحلل من إحرامه .

٣. في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة يحرم المتمتع بالحج من مكان إقامته ويكمل مناسك الحج التي شرحت سابقا .

٤. ذبح شاة في يوم النحر بعد أن يرمي جمره العقبة، وله تأخيرها إلى يوم الثالث عشر ويقسم لحمها على فقراء الحرم ، ومن السنة الأكل منه إن تيسر ذلك ، وهذا يسمى الهدى .

الفرق بين المتمتع والقارن كالآتي :

أ - المتمتع بالحج مثل القارن عليه هدي وهو ما يذبح في مكة ويقسم على فقراء الحرم .

ب - القارن لا يحل إحرامه حتي ينهي أعمال الحج كاملة ، أما المتمتع ، فإنه يتحلل من إحرامه بعد أن ينتهي من العمرة، ثم يلبس ثياب الإحرام ويحرم بالحج مرة أخرى .

ج - المتمتع عليه سعيان سعي للعمرة وسعي للحج بعد طواف الإفاضة ، أما القارن فيسعى سعيًا واحدًا مع طواف القدوم أو مع طواف الإفاضة .

تدريبات تحريرية

س١ : أكمل ما يلي :

- أ - الإحرام هو وليس لبس ملابس الإحرام.
ب - يبدأ الطواف عند وينتهي
ويبدأ السعي من وينتهي عند
ج - حج التمتع هو
أما الأفراد في الحج فهو
د - يوم التروية هو اليوم من ذي الحجة أما يوم النحر فهو
ويوم عرفة هو اليوم من شهر ذي الحجة.
هـ - أشهر الحج هي و و
و - يقصد بمحظورات الإحرام

س٢ عدّد محظورات الإحرام ؟

- ١ ٢
٣ ٤
٥ ٦

س٣ كيف تؤدي العمرة ؟

.....
.....

س٤ صف رحلة حجك متمتعا باختصار من بلدك حتى عودتك ؟

.....
.....
.....
.....

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ)^(١)

وحدة حياة المسلم



فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١٨	الدرس الأول : حياة المسلم
١١٩	حياة المسلم
١١٩	مكانة العلم في حياة المسلم
١١٩	أخلاق المسلم
١١٩	الطعام والشراب
١١٩	لباس المسلم
١٢٠	علاقات المسلم الاجتماعية
١٢١	تدريبات تحريرية

الدرس الأول

حياة المسلم

الزمن



حياة المسلم

الإسلام شريعة حياة كاملة تنظم حياة المسلم في جميع جوانبها الدينية والدنيوية ، وهي حياة قائمة على العلم والعمل والاسترشاد بنور الوحي من الكتاب والسنة في جميع مناحي الحياة ، وستتعرف هنا على بعض التوجيهات والأحكام الشرعية التي تنظم حياة المسلم الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية .

مكانة العلم في حياة المسلم

إن أول آية أنزلت على رسولنا ﷺ كانت تحت على العلم في قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ^(١) ولم يؤمر النبي ﷺ بالاستزادة بشئ من الدنيا إلا العلم بقوله تعالى (وقل رب زدني علما) ^(٢) لذلك يجب أن يحرص المسلم على طلب العلم الشرعي الذي يعرفه بربه وأحكام شرعه ليعبد الله على بصيرة ونور من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فطلب العلم الشرعي واجب على كل مسلم ومسلمة في الأمور المهمة التي هي من أركان الإسلام وواجباته ؛ كمعرفة الصلاة والزكاة والصيام ونحوها ؛ لقوله ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ^(٣) .

ومرجع المسلم في حياته هو كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فلا يقبل أي قول أو رأي يتعارض مع ما جاء في الكتاب والسنة مهما كانت مكانة صاحب ذلك القول أو الرأي لقوله سبحانه : (وإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول) ^(٤) ، وليس في الإسلام رجال دين وإنما علماء ربانيون يعود إليهم المسلم ويسألهم فيرشدونه إلى حكم الله المستمد من القرآن والسنة وليس رأيهم الشخصي ولذا أمرنا بسؤال أهل العلم بالشرعية بقوله سبحانه (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ^(٥) .

أخلاق المسلم

الإسلام يحث على مكارم الأخلاق ، فيجب أن يتصف المسلم بالصدق والأمانة والعفة والكرم والشجاعة وحفظ الوعد والعهد والصبر والعدالة والرحمة والإحسان إلى الخلق وغير ذلك من الأخلاق الفاضلة، ويحرم الإسلام الظلم والبغي والبخل والجبن والخيانة والكذب والغيبة والنميمة وغيرها من الصفات المذمومة ، وما يشاهد من تصرفات بعض المسلمين التي هي من طبائع خلقتهم أو سوء تربيتهم المخالفة للتوجيهات الإسلامية لا تمثل الإسلام أبدا وتمثل ذواتهم وأشخاصهم وتظهر ضعفهم وبعدهم عن تطبيق تعاليم الإسلام في حياتهم .

الطعام والشراب

الأصل في الأكل والشرب أن المسلم يباح له كل طيب صالح للأكل والشرب مالم يكن فيه ضرر عليه أو ورد في الشريعة ما يحرمه مثل أكل الخنزير أو الميتة والدم ، كما يباح له شرب كل طيب مالم يكن مسكرا أو مخدرا أو في تناوله ضرر عليه .

لباس المسلم

يلبس المسلم من الملابس ما يشاء مالم تكشف العورة أو فيها تشبه بالجنس الآخر ، وسيأتي تفصيل أكثر في المستوى الثاني .

علاقات المسلم الاجتماعية

يتقرب المسلم إلى ربه سبحانه بالإحسان إلى الخلق والتعامل معهم بالأخلاق الكريمة وإيتاء كل إنسان حقه الذي قرره الشريعة ومن ذلك :

١. **علاقة المسلم بوالديه** : حث الإسلام على حسن صحبة الوالدين والإحسان إليهما؛ حيث قرنه بعبادة الله تعالى ، كما قال الله تعالى (**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً**)^(١) وقد وردت كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين عظم حقوق الوالدين وفضل برهما ، فعلى المسلم أن يحرص على طاعتهما وعدم مخالفة أمرهما إلا في حال أمرهما بأمر يخالف أمر الله تعالى ورسوله ، كما قال سبحانه (**وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً**)^(٢) وهذا يبين وجوب الإحسان إلى الوالدين والعناية بهن ، حتى لو كانا غير مسلمين ، وخاصة في حال ضعفهما وكبر سنهما . والإحسان هو بذل المعروف بالقول الحسن الطيب والفعل الجميل والخدمة وإنفاق المال عليهما والهدية لهما.

٢. **علاقة المسلم بأسرته** : الأسرة المسلمة تقوم على الحب والود والاحترام وحسن العشرة بين الزوجين ، وبعض الناس يهتم بعلاقاته مع أصدقائه وزملاء عمله ويقضي معهم الأوقات ويهمل أسرته ، وهذا مخالف لتوجيه النبي ﷺ الذي قال (**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**)^(٣) وهناك أحكام شرعية تنظم الحقوق والواجبات بين الزوجين يجب على كل مسلم ومسلمة التعرف عليها ، كما يجب أن يحرص الزوجان على تربية أبنائهم تربية إسلامية وتعويدهم الأخلاق الفاضلة منذ الصغر بتعويدهم أداء الصلاة وحفظ القرآن الكريم وتحصيل العلم الشرعي الضروري الذي يعينهم على فهم دينهم وعبادة ربهم ، وصحبة الأخيار وحمايتهم من كل مايؤثر على أخلاقهم من صحبة السوء أو وسائل الإعلام المنحرفة .

٣. **علاقة المسلم بغيره من المسلمين** : علاقة المسلم بإخوانه المسلمين قائمة على أساس الأخوة التي أكدها الله سبحانه وتعالى بقوله (**إنما المؤمنون إخوة**)^(٤) فيحب لهم ما يحبه لنفسه ، وقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**) قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ (**إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ**)^(٥)

٤. **علاقة المسلم بغير المسلم** : الإسلام يحث على حسن التعامل مع جميع الناس بغض النظر عن دينهم وعرقهم ولونهم وجنسياتهم ، قال سبحانه (**وقولوا للناس حسناً**)^(٦) فلا يجوز للمسلم أن يسيئ لغير المسلمين ويظلمهم ويأكل حقوقهم ، بل يحرص على التعامل معهم بالعدل والإنصاف والإحسان إليهم ويدعوهم إلى الإسلام ، ولكن لا يقرهم على عقائدهم الباطلة ولا يجاملهم بالمشاركة في أعيادهم الدينية أو تقديم التهاني لهم فيها ، ولا مانع من مشاركتهم في مناسباتهم الاجتماعية كالزواج والترقية في العمل وقدم مولود أو مسافر مالم يتخللها شيء من طقوسهم الدينية أو المنكرات المخالفة للإسلام ، وللجار حق الجوار ولو كان غير مسلم .

٥. **علاقة المسلم بالجنس الآخر** : العلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام تقوم على عدة أمور منها :

- **المحارم** : والمحرم هو الرجل الذي لا يجوز له الارتباط بالمرأة لوجود علاقة قرابة تمنع زواجه منها ومن ذلك الأب والأخ وأبناؤه وأبناء الأخت والعم والخال والجد الزوج وابن الزوج وزوج الأم ، وقد ورد ذكر المحارم في الآية ٣١ من سورة النور ، ويجوز للمرأة أن تسافر مع أحد محارمها ولا تحتجب عنهم كبقية الرجال الأجانب .
- **المرأة الأجنبية** : لا يجوز للمسلم أن يقيم علاقة مع أي امرأة يحل له نكاحها إلا من خلال الارتباط بها بنكاح شرعي ، ولا يجوز إقامة علاقات صداقة أو خلوة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج .

تدريبات تحريرية

س ١ : أكمل ما يلي :

- أ - طلب العلم على كل مسلم
والمصدران الأساسيان للتشريع في الإسلام هما
ب - لا يوجد في الإسلام رجال دين ولكن وإذا لم يعرف المسلم شيئاً
في أمور دينه فإن عليه أن العلماء .
ج - كل الطعام حلال للمسلم إلا أو
د - محرم المرأة هو كل رجل
هـ - لا يجوز للمسلم أن يقيم علاقة مع امرأة أجنبية إلا عن طريق :

س ٢ أذكر بعض حقوق المسلم على أخيه المسلم :

- ١
٢
٣
٤
٥

س ٣ تحدث عن الواجب في علاقة المسلم بغير المسلم في الإسلام ؟

-
.....

فهرس محتويات المستوى الأول

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥	شروط الوضوء	٣	من القرآن الكريم / من السنة النبوية
٣٦	فروض الوضوء	٤	مقدمة
٣٦	سنن الوضوء	٥	معالم هذا المنهج
٣٧	تدريبات تحريرية	٦	أهداف هذا المنهج
٣٨	الدرس الثالث : صفّة الوضوء ونواقضه	٨	بيان بدروس وساعات وحدات المستوى الأول
٣٩	صفّة الوضوء الكامل خطوة بخطوة	١٠	وحدة العقيدة
٤٠	نواقض الوضوء	١١	فهرس محتويات وحدة العقيدة
٤١	تدريبات تحريرية	١٢	الدرس الأول : (توحيد الربوبية)
٤٢	وحدة الصلاة	١٣	أهمية فهم معنى التوحيد
٤٣	فهرس محتويات وحدة الصلاة	١٣	معنى التوحيد
٤٤	الدرس الأول : الصلاة	١٤	أولاً : توحيد الربوبية
٤٥	تعريف الصلاة	١٥	تدريبات تحريرية
٤٥	أهمية الصلاة	١٦	الدرس الثاني : (توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات)
٤٦	أثر الصلاة في حياة المسلم	١٧	ثانياً : توحيد الألوهية (توحيد العبادة)
٤٦	شروط الصلاة	١٨	ثالثاً : توحيد الأسماء والصفات
٤٧	تدريبات تحريرية	١٩	تدريبات تحريرية
٤٨	الدرس الثاني : أركان الصلاة وواجباتها	٢٠	الدرس الثالث : الشهادتان
٤٩	أوضاع الصلاة	٢١	الشهادتان
٥٠	أركان الصلاة	٢١	شروط شهادة أن لا إله إلا الله
٥١	واجبات الصلاة	٢٢	نواقض الشهادتين
٥٢	سنن الصلاة	٢٣	تدريبات تحريرية
٥٣	تدريبات تحريرية	٢٤	وحدة الطهارة
٥٤	الدرس الثالث : الصلوات المكتوبة	٢٥	فهرس محتويات وحدة الطهارة
٥٥	الصلوات المكتوبة وعدد ركعاتها	٢٦	الدرس الأول : أهمية الطهارة
٥٥	أوقات الصلوات المكتوبة	٢٧	تمهيد
٥٦	قضاء الصلوات المكتوبة	٢٨	أهمية الطهارة
٥٦	مبطلات الصلاة	٢٨	معنى الطهارة
٥٧	تدريبات تحريرية	٢٨	أنواع المياه
٥٨	الدرس الرابع : صفّة الصلاة	٢٩	آداب قضاء الحاجة
٦٠	مثال مصور لصلاة ركعتين	٣٠	الاستنجاء والاستجمار
٦١	مثال مصور لصلاة ثلاث ركعات	٣٠	أنواع النجاسة
٦٢	مثال مصور لصلاة أربع ركعات	٣١	تدريبات تحريرية
٦٣	تدريبات تحريرية	٣٢	الدرس الثاني : الوضوء
٦٤	وحدة أذكار الصلاة	٣٣	سنن الفطرة
٦٥	فهرس محتويات وحدة أذكار الصلاة	٣٤	أنواع الحدث وما يجب في حال حدوثه
٦٦	الدرس الأول : مدخل إلى أذكار الصلاة	٣٥	الوضوء

فهرس محتويات المستوى الأول

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٩٨	الدرس الثاني : أحكام الصيام	٦٧	أحكام عامة تتعلق بما يمكن قوله في الصلاة من أذكار
٩٩	شروط الصيام	٦٧	أهمية النطق الصحيح
٩٩	حكم صوم رمضان	٦٨	الشهادتان
١٠٠	وقت الصيام	٦٨	أذكار الوضوء
١٠٠	مفطرات الصيام	٦٩	تدريبات تحريرية
١٠٠	أمور لا تفطر ولا تؤثر في صحة الصيام	٧٠	الدرس الثاني : أذكار الصلاة ١
١٠١	تدريبات تحريرية	٧١	أذكار القيام
١٠٢	وحدة الحج	٧٢	تدريبات تحريرية
١٠٣	فهرس محتويات وحدة الحج	٧٤	الدرس الثالث : أذكار الصلاة ٢
١٠٤	الدرس الأول : الحج والعمرة	٧٥	أذكار الركوع
١٠٥	الحج . تعريف الحج والعمرة	٧٦	أذكار السجود
١٠٦	حكم الحج والعمرة	٧٧	أذكار الجلوس
١٠٦	شروط وجوب الحج	٧٨	أذكار ما بعد الصلاة
١٠٧	المواقيت	٧٩	تدريبات تحريرية
١٠٨	تدريبات تحريرية	٨٠	وحدة الزكاة
١١٠	الدرس الثاني : صفة الحج و العمرة	٨١	فهرس محتويات وحدة الزكاة
١١١	صفة العمرة	٨٢	الدرس الأول : الزكاة
١١٣	صفة الحج	٨٣	مكانة الزكاة في الإسلام
١١٥	تدريبات تحريرية	٨٣	معنى الزكاة
١١٦	وحدة حياة المسلم	٨٤	الحكمة من الزكاة
١١٧	فهرس محتويات وحدة حياة المسلم	٨٤	من تجب عليه الزكاة
١١٨	الدرس الأول : حياة المسلم	٨٥	حكم من يمنع الزكاة
١١٩	حياة المسلم	٨٦	تدريبات تحريرية
١١٩	مكانة العلم في حياة المسلم	٨٨	الدرس الثاني : أحكام الزكاة
١١٩	أخلاق المسلم	٨٩	شروط الزكاة
١١٩	الطعام والشراب	٨٩	الأموال التي تجب فيها الزكاة
١١٩	لباس المسلم	٩٠	زكاة الفطر
١٢٠	علاقات المسلم الاجتماعية	٩١	تدريبات تحريرية
١٢١	تدريبات تحريرية	٩٢	وحدة الصيام
		٩٣	فهرس محتويات وحدة الصيام
		٩٤	الدرس الأول : الصيام
		٩٥	معنى الصيام
		٩٥	متى يبدأ شهر رمضان ومتى ينتهي
		٩٦	فضل الصيام
		٩٦	الحكمة من الصيام
		٩٧	تدريبات تحريرية



التوحيد



الطهارة



الصلاة



أذكار الصلاة



الزكاة



الصيام



الحج والعمرة



حياة المسلم